جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية

كلية الآداب والعلوم الإسانية

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

الثنائية اللّغوية و أثرها على التحصيل اللّغوي

مذكرة التخرج لاستكمال شهادة الماستر تخصص علوم اللسان

اعداد الطالبتين:

بدحوش صبرينة

بلحاجي صبرينة

اشراف الأستاذة:

وزان ربيحة

السنة الجامعية:

2013 – 2012

بسم الله الرحمان الرحيم

شكر و عرفان

ـ نشكر الله عز و جل الذي وفقنا طيلة مشوارنا الدراسي و في انجاز هذا البحث المتواضع.

ـ نشكر الوالدين العزيزين اللذين سهرا على توفير الحب والحنانو الدعم.

ـ نشكر الأستاذة المشرفة على هذه الدراسة " وزان ربيحة " .

ـ نشكر عمال مكتبة القصبة الذين لم يبخلوا علينا بتقديم الكتب القيمة التي ساعدتنا في هذا البحث، كما نشكر كل من ساعدنا سواء من قريب أو من بعيد.

مقدمة

مقدمــة:

عرف الدرس اللساني تطورات مست جوانب مختلفة من مادته منذ أن ظهر، ولذلك نجده في كل مرة يظهر بتيارات لسانية مختلفة، من بين هذه التيارات حقل تعليمية اللغات هذا الفرع الذي يهتم بكل ما يتعلق بالعملية التعليمية التعلمية حيث يستفيد من المعطيات التي أوجدتها اللسانيات النظرية وتطبيقها في ميدان التعليم، فهو يبحث في المشكلات التي تواجه المتعلم ويبحث له عن طرق لعلاجها. ومن بين المشكلات التي يبحث فيها قضية الثنائية اللغوية هذه الأخيرة التي ارتأينا أن تكون موضوع بحثنا. ومنها صغنا إشكالية موضوعنا المعنون بـ: **الثنائية اللغوية وأثرها على التحصيل اللغوي**، وسبب اختيارنا له كونه موضوعا شيقا وملموسا يستحق الدراسة، و لأنه يخدم تخصصنا، وهدفنا المرجو من هذا البحث هو معرفة مدى تأثير الواقع اللغوي للمجتمع الجزائري على تعليمية اللغة العربية بشكل عام، فكما نعلم فان الواقع اللغوي في الجزائر هو واقع متعدد فبالضرورة يكون هناك تأثير على التحصيل اللغوي للمتعلمين، وكذلك معرفة تأثير الثنائية اللغوية على التحصيل اللغوي للمتعلمين في الطور المتوسط بشكل خاص، فهذا الطور يعتبر أساسا و جسرا يمر عبره المتعلم من الابتدائي إلى الثانوي، وذلك لان التطور والتقدم في أي مجتمع من المجتمعات يكمن في عناية هذا المجتمع بمؤسساته التربوية، فنقطة البدء لأي تطور يبدأ من هذا الموقع لما له من دور كبير في تنميته، وذلك من خلال تعليم الناشئة وإعدادهم، و يعد التعليم عملية تقوم على ثلاثة عناصر أساسية لابد منها تتمثل في: المعلم و المتعلم و المعرفة، و يعد المتعلم محور هذه العملية التعليمية التعلمية فهو حجر الأساس لقيامها، و يبقى المعلم هو الموجه و المرشد فقط عكس ما كانت عليه سابقا.

وكذلك معرفة دور المعلمين و المسؤولين في المؤسسات التربوية في توجيه المتعلمين وتحفيزهم على ترقية تحصيلهم في مادة اللغة العربية و التي تعتبر من أهم المواد الأساسية التي يجب أن تحظ بالاهتمام في المؤسسات التعليمية، وذلك لكونها من أهم مقومات الشخصية العربية، ولا يقتصر دورها على كونها تعبيرا عن الفكر فحسب بل هي الفكر نفسه و هذا ما دفع بنا إلى طرح الأسئلة التالية: هل تؤثر الثنائية اللغوية على التحصيل اللغوي للمتعلمين؟ و كيف ذلك؟ و هل يسعى تلاميذ الطور المتوسط إلى ترقية تحصيلهم اللغوي؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة؛ قسمنا بحثنا إلى دراستين واحدة نظرية وأخرى تطبيقية، تتخللهما مقدمة وهي عبارة عن إحاطة بالموضوع وخاتمة تحمل حوصلة لأهم النتائج المتحصل عليها في الدراستين النظرية

والتطبيقية، أما النظرية فقد خصصنا لها فصلين؛ **الفصل الأول** وقد خصصناه للحديث عن ماهية الثنائية اللغوية، وذلك من خلال تعريفها وعرض أهم أنواعها وأسبابها وطرق اكتسابها إلى جانب أثارها و الحديث عن الثنائية اللغوية يستدعي منا الحديث عن ظاهرة أخرى ألا و هي الازدواجية اللغوية التي يختلف العلماء في التفريق بينها وبين مفهوم الثنائية، كما تطرقنا إلى ظاهرة أخرى وهي التداخل اللغوي من خلال تحديد مفهومه وعوامل وجوده.

والفصل الثاني بعنوان: ماهية التحصيل اللغوي، حيث عرفناه لغة و اصطلاحا و تناولنا مظهرا من مظاهره وهو المهارات اللغوية، والمتمثلة في مهارة الاستماع ومهارة التحدث ومهارة القراءة ومهارة الكتابة، إضافة إلى ذكر أسباب ضعف التحصيل اللغوي وكيفية تنمية.

والفصل الثالث فيمثل الجانب التطبيقي من البحث، ففيه قمنا بتوزيع الاستبيان لأساتذة اللغة العربية والتلاميذ المتواجدين ببعض المتوسطات بولاية بجاية، ومن خلال تحليلها استطعنا الكشف والإجابة عن إشكالية بحثنا.

والمنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدنا على بعض آليات المنهج الإحصائي في الدراسة الميدانية.

ومن **أهم المراجع** التي اعتمدنا عليها في إنجاز هذا البحث نذكر:"ابراهيم كايد محمود"، "العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية" و "زين كامل الخويسكي "، "المهارات اللغوية " و "علي أحمد متركور"، "تدريس فنون اللغة العربية"

أما بالنسبة للعوائق التي صادفتنا و وقفت حاجزا في السير الجيد لدراستنا فتتمثل في:

- ضيق الوقت الممنوح لانجاز المذكرة .
- قلة المراجع في المكتبة الجامعية مما أدى بنا إلى الاستنجاد بالمكتبات الخارجية والانتقال خارج الولاية للإطلاع على الكتب الهامة لانجاز بحثنا .
- رفض معظم المؤسسات التربوية استقبالنا والسماح لنا بتوزيع الاستمارات.
- نقص أوراق الاستبيان الموزعة على المؤسسات التعليمية أثناء استرجاعها.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة "ربيحة وزان" التي ساعدتنا في إنجاز هذه الدراسة.

الفصل الأول:

ماهية الثنائية اللغوية

توطئة:

إن احتكاك اللغات مع بعضها البعض يؤثر عليها سلبا أو إيجابا كما يفرض عليها تغيرا معينا يقاس بمقدار من الخصائص و كذلك اكتسابها صفات جديدة، و قد يسود في المجتمع لغتان مختلفتان لظروف سياسية اقتصادية قومية أو دينية، و قد يتعلم الفرد لغة أو أكثر غير لغته الأصل فيصبح عارفا للغات ليست من أصل واحد فتواجهه ظاهرتان لغويتان مختلفتان هما الثنائية اللغوية و الازدواجية اللغوية و الحديث عن هتين الظاهرتين يستوجب منا الحديث عن ظاهرة أخرى تتمثل في التداخل اللغوي الذي هو عبارة عن نتيجة حتمية للظاهرتين السابقتين، و لأن موضوع بحثنا الرئيس يتمحور حول الثنائية اللغوية فهذا يقتضي منا بدء الحديث عنها، و لكن خلال بحثنا صادفنا وجهات نظر متضاربة معظمها يخلط بينها و بين الازدواجية اللغوية. لهذا قررنا أن نعطي مفهوما للثنائية اللغوية مع إسقاطه على الواقع الجزائري على أنها توجد في لغة واحدة لها تنوعان الأول هو اللغة العربية الفصحى و الثاني هو العامية.

أولا: الثنائية اللغوية:

لقد ذكرنا آنفا أن الثنائية اللغوية تكون في لغة واحدة لها تنوعان، التنوع اللغوي الأول هو اللغة العربية الفصحى أما التنوع الثاني هو العامية و سنحاول تقديم تعريف لكل منهما فيما يلي:

ـ العامية:

وهي اللغة الأم التي نكتسبها في السنوات الأولى من عمرنا في المحيط الأسري [1] و هي المتداولة في الحياة اليومية و كذلك في معاملاتنا التجارية، إذ أننا لا نستطيع استخدام الفصحى مع أفراد عائلتنا و لكننا نلجأ إلى لغتنا العامية[2].

ـ الفصحى:

و هي اللغة الجامعة لكل اللهجات والمتميزة بحدودها المرسومة على معيار الثبوت[3]، و هي اللغة المستعملة في المعاملات القانونية و لغة السياسة و الدين(القرآن الكريم) الذي منح لها ظرفا لم يتوفر للغة غيرها[4]، و هي تلك العربية التي عرفناها منذ الأدب الجاهلي و كذلك العربية المعاصرة التي تستعمل الآن في وسائل الإعلام و التعليم.

1

[1] نهاد الموسى، قضية التحول الى الفصحى في العالم العربي الحديث ط1، دار الفكر، الأردن: 1987، ص64 (بالتصرف).

[2] أنطوان صياح، دراسات في اللغة العربية الفصحى و طرائق تعليمها، ط1، دار الفكر اللبناني، لبنان:1995، ص7 (بالتصرف).

[3] ينظر: نهاد الموسى، قضية التحول إلى الفصحى في العالم العربي الحديث، ص80.

[4] رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة:1994، ص414.

1 ـ لمحة تاريخية عن الثنائية اللغوية:

أ ـ عند الفرنسيين:

ظهر مصطلح الثنائية أول مرة على يد الفرنسي "**وليام مارسيه**" سنة 1930م.

و قد عرفه بقوله: " هو التنافس بين لغة أدبية مكتوبة و لغة عامية شائعة "[1]و يقصد بالتنافس هنا التعايش بين تنوعين و الذي يؤدي إلى صراع بينهما وقد يؤدي إلى تحول مكانتهما، حيث يصبح الوضيع رفيعا و الرفيع وضيعا، وهذا ما حدث للغة اللاتينية.

ب ـ عند الأمريكيين:

حيث اهتم "**شارل فيرغيسون**" **1959م** بعدة أوضاع لغوية في بلدان متعددة كألمانيا اليونان و البلدان العربية؛ حيث لاحظ وجود وجهين للغة الواحدة مثلما هو الحال في العربية مثل الفصحى و العامية وقد عرف الثنائية اللغوية كالتالي: "وضع لغوي يتسم بالاستقرار النسبي و يتعايشه تنوعان لغويان بينهما قرابة التنوع اللغوي الأول هو التنوع الرفيع و التنوع اللغوي الثاني هو التنوع الوضيع، و لكل تنوع صفات ووظائف يضطلع بها "[2].

ـ صفات التنوعين:[3]

- **التنوع الرفيع:**

---

[1] نقلا عن: الزغول محمد راجي، "ازدواجية اللغة نظرة في حاضر اللغة العربية و تطلع نحو مستقبلها في ضوء الدراسات اللغوية"، مجلة مجمع اللغة العربية الاردني، ع9 و10، الاردن:1980، ص121.

[2] محمد يحياتن، "التعددية اللسانية من خلال الأبحاث اللسانية الإجتماعية الحديثة"، مجلة اللسانيات: مجلة في علوم اللسان و تكنولوجياته، ع11، الجزائر:2006 ، ص73.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ـ التنوع الرفيع يخضع للصيت الإجتماعي يستخدم في المواقف الرسمية

ـ يستخدم لإنتاج أدب معترف به

ـ يكتسب في المدرسة أثناء التعلم

ـ له قواعد

❖ **التنوع الوضيع:**

ـ غير معترف به؛ حيث يستخدم في الأحاديث العائلية و الحديث الشعبي

ـ يكتسب بطريقة طبيعية .

ـ لا يعتمد في الأدب .

ـ خال من القواعد .

2 ـ أنواعها:[1]

2 ـ 1 ـ الثنائية الفردية :

تسمى بالفردية لأنها تختص بالفرد و تنتسب إليه و للفرد مع هذا النوع من الثنائية حالتان: إما أن يكون قد ملك ناصيتي اللغتين الأولى و الثانية و يتمكن منها حيث يسمع الحديث بلغة و يجيب عنه باللغة نفسها أو أن يكون غير قادر على ذلك فهو يتقن اللغة الأولى أكثر من اللغة الثانية، فإذا حادثه شخص باللغة

[1] إبراهيم كايد محمود، "العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية"، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل للعلوم الانسانية و الإدارية، ع1، 2002، ص80 ـ 83 (بالتصرف).

الأولى أكثر من اللغة الثانية فإنه لا يستطيع أن يجيب على ما يسمع باللغة نفسها؛ بل يقوم بترجمة ما سمع إلى لغته الأولى ثم يجيب عنه باللغة الأولى ويقوم بترجمة هذه الإجابة إلى اللغة الثانية

2 -2 ـ الثنائية المجتمعية:

ونعني بها دراسة هذه الظاهرة كظاهرة عامة في المجتمع وتتناول هذه الدراسة العوامل اللغوية المتصارعة داخل المجتمع فتدرس اللغة الأقوى و لغة الأكثرية و لغة الأقلية، و الغرض من كل هذه الدراسات وضع سياسة لغوية ناجحة في التعليم و في كل وسائل الإعلام من صحافة وإذاعة و تلفاز....الخ.

2 ـ 3 ـ الثنائية الأفقية:

ونعني بها استخدام أفراد المجتمع لغتين مختلفتين بطريقة متكافئة، و بنفس المكانة الإجتماعية و على كل المستويات الرسمية والشعبية و التعليمية، و قد جاءت هذه التسمية لتساوي اللغتين في المكانة و تناظرهما في الاستخدام.

2 ـ 4 ـ الثنائية الرأسية:

و تحدث عندما تكون اللغتان لهجتين للغة واحدة إحداهما اللغة الفصحى أو العالمية فهي التي تتمتع بمكانة عالية و تستخدم في مستويات إجتماعية و ثانيهما اللهجة العامية أو الدارجة، و هي أقل شأنا من الأولى و تستخدم في الحياة العامة ولا ترقى إلى المستويات الرسمية أو الثقافية .

2 ـ 5 ـ الثنائية القطرية:

و تجمع بين لغة فصيحة و لهجة عامية من لغة أخرى كما هو الحال مع سكان لويزيانا الأمريكية؛ حيث توجد اللغة الإنجليزية إلى جانب المحلية الفرنسية.

2

2 -6 ـ الثنائية المثالية:

و نعني بها إتقان الفرد لغته الأولى إتقانا تاما ثم يتقن لغته الثانية إتقانا تاما أيضا و هذا يعني أن الفرد ثنائي مثالي و هنا يلعب الإتقان دورا هاما فهو الذي يحدث هذا النوع من الثنائية، إلا أنه نادر الحدوث.

2 -7ـ الثنائية المتوازية:

هي حالة من الإتقان الجيد للغتين بنفس المستوى لأهداف متشابهة دون الوصول إلى الإتقان التام أو المثالي.

3 ـ عوامل ظهورها:[1] لظهور الثنائية اللغوية أسباب عديدة، نذكر منها:

ـ التطور اللغوي لكل لمستويات اللغة فعلى المستوى الصوتي نجد انحراف بعض الأصوات عن مخارجها و اضع نطقها، ثم المستوى الصرفي الذي عرف ظهور صيغ ومشتقات جديدة غير مقيسة ولا مسموعة عند العرب القدماء كصيغ الجمع في بعض اللهجات العربية وصيغ التصغير وغيرها، كذلك المستوى النحوي والذي يتمثل في عدم مراعاة الإعراب إن نطقت، وتركيب الجمل الذي يتم دون مراعاة التركيب الصحيح ثم المستوى الدلالي وما يطرأ على معاني الألفاظ والصيغ من تغير جراء أمور نفسية أو اجتماعية و غيرها...

ـ سعي كل من الجماعات والطوائف الدينية و أصحاب المهن والجماعات الخارجة عن القانون لإيجاد لغة خاصة لكل طائفة يمتنع فهمها على المجموعات الأخرى، إنها أشبه ما تكون بالشفرة التي لا يستطيع فكها غير أصحابها.

ـ الفوارق الطبقية بين طبقات المجتمع يؤدي إلى ظهور اللهجات فتلجأ كل طبقة إلى إيجاد لغة خاصة بها فالطبقة الأرستقراطية لها لهجتها الخاصة بها، والطبقة الوسطى لها أيضا لهجتها، كذلك تختص الطبقة الدنيا بلهجة معينة.

---

[1] ابراهيم كايد محمود، المرجع السابق، ص63 ـ 64 .

ـ اختلاف البيئات داخل المجتمع الواحد له دور في ظهور الثنائية اللغوية فأبناء الريف يتحدثون بلهجة تختلف عن تلك التي يتكلمها أبناء المدن.

4 ـ أساليب اكتساب الثنائية اللغوية:[1] لاكتساب الثنائية اللغوية عدة أساليب منها:

أولا:

يتم اكتسابها منذ مرحلة الطفولة، فالطفل الذي يعيش في وسط فيه لغتين في الوقت نفسه الذي يبدأ فيه بتعلم الكلام يكتسب هتين اللغتين بسهولة، كما أنه يتمكن منها لأن هذه الثنائية تتميز بالشمولية فالطفل الذي يعرف لغتين بعمق يستطيع التفكير بهما.

ثانيا:

تظهر الثنائية عند الطفل الذي اعتاد الكلام بلغة واحدة في المحيط المدرسي، ويجد نفسه أمام لغة هذا المجتمع الذي يعيش فيه والثنائية اللغوية المكتسبة بهذه الطريقة قد تكون عميقة نسبيا، ولكن لا تتسم بالتوازن بسبب اختلاف وظائف كل من اللغتين الأول يستعمل للأغراض اليومية والشخصية و الآخر للاتصالات الأكثر رسمية والوظائف الاجتماعية الأعلى.

ثالثا:

يتم اكتساب اللغة الثانية بعد مرحلة الطفولة عن طريق الاختلاط بأشخاص من المجتمع الذي يتحدث تلك اللغة وتهتم هذه الطريقة بطلاقة الحديث والكفاءة في الاتصال الشفوي.

[1] ينظر: ميجل سيجوان و ويليم ف. مكاي، تر: إبراهيم بن حمد القعيد و محمد عاطف مجاهد، التعليم و ثنائية اللغة، عمادة شؤون المكتبات جامعة الملك سعود، الرياض:1994، ص13 ـ 14.

رابعا:

يتم اكتساب لغة ثانية بفضل الدراسة الأكاديمية لشخص ما في مجتمعه، وتتميز هذه أنها تهتم بالبناء اللغوي وفهم المادة المكتوبة.

5 ـ آثار الثنائية اللغوية :[1]

تصاحب الثنائية اللغوية الفرد طيلة حياته، وتؤثر عليه تأثيرا كبيرا خاصة في شخصيته لأن اللغة تشكل الشخصية، ومن آثار الثنائية اللغوية نذكر ما يلي:

ـ إن للثنائية اللغوية آثارا سلبية على الكبار، و لكنها تتجلى أكثر عند الأطفال لأن تعلمهم للغة ثانية ينعكس عليهم سلبا، وذلك يؤدي إلى ضعفهم و عدم استقرار شخصيتهم؛ حيث لا يمكنهم التعود على لغتين لغة الأم و اللغة التي يبذل من أجل تعلمها جهدا، و هنا يصبح في صراع و يكون مشتتا بينهما، وهذا يرهق تفكيره.

ـ إن تعدد الألسنة يعرقل النمو الفكري لدى الطفل؛ إذ في سنواته العشرة الأولى يستحسن له أن يكتسب لغته الأم أولا ثم يقدم على لغة ثانية و في هذه المرحلة يحتاج الطفل إلى التعبير عن نفسه و أفكا ه بطريقة سهلة وهذا لا يحدث إن أقبل على تعلم لغة ثانية.

ـ الطفل الثنائي نظرا لعدم فهمه لما يقرأ يعزف عن القراءة و لا يستمتع به كما أنها تكلفه مجهودا شاقا و نتيجة لكل هذا فإنه لا يقبل عليها إلا اضطرارا كاستذكار لامتحان و بالتالي يكون هناك عداء بينه و بين الكتاب.

ـ يعتبر دون السادسة السن المثلى التي فيها يكتشف الإنسان قواعد اللغة التي يسمعها حوله، و لكن إن لم يكن قد أتقنها فإنه يحتاج إلى من يفعل ذلك إذ يكون غير قادر على اكتشافها كما أنه لا يستطيع الوصول إلى درجة الإتقان التي يصل إليها متعلمها في هذه السن.

[1] إبراهيم كايد محمود، المرجع السابق، ص88 ـ 90

ـ تؤثر هذه الظاهرة سلبا على الذكاء و التحصيل العلمي فهي قتل للإبداع و تدمير للتفكير السليم و للقضايا التي تعرض عليه، كما لا يستطيع التحليل الدقيق و الاستنباط االصائب .

ـ تجعل الثنائية اللغوية الفرد مترددا و غير قادر بنفسه و نجده سريع الإنتقال من مستوى إلى آخر و هذا يؤكد أن المتحول لا يتقن هذين المستويين بنفس الدرجة.

ثانيا: الازدواجية اللغوية:

تعتبر الازدواجية اللغوية من الظواهر التي عرفتها لغات العالم منذ القديم و بخاصة من النواحي الإجتماعية و النفسية و التربوية، كما أن مصطلح الازدواجية اللغوية من المصطلحات التي تعددت فيها وجهات النظر، و ذلك لتداخله مع مصطلح آخر ألا و هو الثنائية اللغوية إلا أننا ارتأينا أن نأخذ بالرأي الذي يقول أن الازدواجية اللغوية تكون في لغتين مختلفتين .

1 ـ تعريفها:

أ ـ لغة: ورد في لسان العرب:" الزوج خلاف الفرد يقال زوج أو فرد و كان الحسن يقول في قوله عز و جل :**<<و من كل شيء خلقنا زوجين>>** قال :السماء زوج، والأرض زوج، و الشتاء زوج والصيف زوج و الليل زوج و النهار زوج، و يجمع الزوج أزواج و أزاويج، و الأصل في الزوج الصنف و النوع من كل شيء و كل شيئين مقترنين شكلين كانا أو نقيضين فهما زوجان و كل واحد منهما زوج[1].

ب ـ اصطلاحا: ـ ورد في قاموس LE PETIT ROBERT تعريف الازدواجية اللغوية بأنها استعمال لغتين عند الفرد أو في منطقة ما[2] .

ـ أما المعجم المفصل في علوم اللغة فقد عرفها بأنها:"حالة وجود لغتين مختلفتين عند شعب ما كمتكلم يهود أمريكا للغتين العبرية و الإنجليزية"[3]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دط، ج7، دار صادر، 2003، ص76، مادة (زوج)

[2] نقلا عن: حنان عواريب، الازدواجية اللغوية في المؤسسة الجزائرية إدارة ورقلة نموذجا، رسالة ماجستير، مقدمة بجامعة ورقلة، الجزائر: 2005 (منشور)، ص25.

[3] محمد التونجي و راجي الأسمر، المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، مج1، دار الكتب العالمية، بيروت:2001،ص18.

ولقد حظي مصطلح الازدواجية اللغوية بعدة تعاريف نذكر منها[1]:

- اللغوي **مكنامارا:** يرى بأن: "مزدوج اللغة هو الشخص الذي يملك أدنى كفاءة في المهارات اللغوية الأربعة و هي الفهم و التعبير والقراءة و الكتابة بلغة غير لغته الأم"
- اللغوي **تيتون:** يرى في هذه الظاهرة: "قدرة الفرد على التعبير بلغة ثانية مع احترام المفاهيم و البنيات الخاصة لهذه اللغة دون اللجوء إلى الترجمة بلغة الأم".
- اللغويان **بزييه** و **فان أوفرباك** يؤكدان على أن الازدواجية تعني "امتلاك وسيلة مضعفة ضرورية أو اختيارية للاتصال الفعال بين عالمين مختلفين بواسطة نظامين مختلفين".
- اللغوي الأمريكي **بلومفيلد:** "الازدواجية اللغوية تعني حيازة الكفاءة اللفظية كالمتكلم بلغته الأصلية في كل من اللغتين.

نستنتج من التعاريف السابقة أن الازدواجية اللغوية تكون في لغتين متخلفتين لكل منها نظام خاص و قد ركز كل منهم على الكفاءة التي تكون لدى مستخدمي اللغتين.

[1] نقلا عن: راقم سيهام، أثر الإزدواجية اللغوية المبكرة على النشاطات المعرفية، مذكرة ماجستير، مقدمة بجامعة الجزائر، الجزائر:2007 / 2008، (منشور)، ص18.

2. أنواع الازدواجية اللغوية[1]: هناك ثمانية أشكال من الازدواجية اللغوية و هي:

2 ـ 1 ـ الازدواجية العامة:

و هذا النوع من الازدواجية يعتمد على استعمال اللغتين في كل القطاعات الموجودة في المجتمع دون استثناء كاستعمالها في التعليم و الصحافة و المؤسسات الرسمية و الشعبية.

2 ـ 2 ـ الازدواجية الخاصة:

و هو عكس النوع الأول إذ يقتصر استعمال اللغة الأجنبية في قطاع دون آخر كأن تستعمل في التعليم العالي دون الثانوي و الإبتدائي.

2 ـ 3 ـ الازدواجية الدائمة:

و يعتمد هذا النوع على استعمال للغتين الأولى هي اللغة الأصلية و التي تمثل الأصالة و الحفاظ على التراث و الماضي أما الثانية فهي لغة التقدم و الإزدهار و التفتح على العالم و العولمة .

2 ـ 4 ـ الازدواجية المرحلية:

و هي الازدواجية التي تستعمل فيها اللغة الأجنبية لظروف طارئة تفرضها الضرورة، ففي الجزائر مثلا نجد بعض المسؤولين يقرون بضرورة الازدواجية المرحلية في حين ينادي آخرون بضرورة انتهاج الازدواجية الدائمة.

2 ـ 5 ـ الازدواجية الفردية:

[1] أحمد بن نعمان و آخرون، اللغة العربية أسئلة التطور الذاتي و المستقبل، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت: 2005، ص123 ـ 132.(بالتصرف).

و نقصد بها أن يكون الفرد عارفا للغتين جيدا حيث يستعملهما بالكفاءة و الدرجة نفسها، فهي مفيدة إذا احترم مستخدم اللغة القوانين التالية:

ـ أن تحتل اللغة الوطنية مكانة في استعمالاته سواء في الإدارة أو في الحياة العامة.

ـ حب الفرد لغته الوطنية و استعمال اللغة الأجنبية في الدراسة و البحث.

2 ـ 6 ـ الازدواجية الفئوية:

و ينتج عن هذه الازدواجية خلق فئات لغوية تصل إلى درجة الطبقات و هي أن توجد فئة تتقن اللغة الأجنبية و تجهل اللغة الوطنية إلى درجة معاداتها، و في المقابل نجد فئة تتقن اللغة الوطنية و تجهل اللغة الأجنبية، و هذا النوع من الازدواجية عواقبه وخيمة ما لم يعد لمحاربته و ذلك بمراعاة شروط إنجاح الازدواجية الفردية.

2 ـ 7 ـ الازدواجية الإيجابية:

و هي أن تكون مرحلية و ذلك للنهوض بمستوى اللغة الوطنية فالازدواجية ليست مرفوضة كلية و إنما أن تكون اللغة الوطنية هي المستعملة في الدستور والواقع و اللغة الأجنبية أجنبية في الميدان فهي لا يجب أن تتجاوز الحدود التي رسمت لها.

2 ـ 8 ـ الازدواجية السلبية:

و هي الازدواجية التي تترك آثا ا سلبية على المجتمع الذي توجد فيه، كانقسام المجتمع إلى طبقات إجتماعية متعارضة الإتجاهات الفكرية و الثقافية كما أنها تخلق إتجاهات إجتماعية معارضة للازدواجية و هذا ليس كرها للغة الأجنبية و إنما حبا باللغة الوطنية.

3

3 ـ أسباب وجود الازدواجية:

ـ اختلاط العرب مع غيرهم بعد الفتوح الإسلامية و هذا أدى إلى التفاعل فيما بينهم في شتى المجالات و هذا يستوجب استعمال أكثر من لغة واحدة.

ـ الرغبة في نقل العلوم و هذا عن طريق الترجمة و ذلك يستوجب إتقان اللغات لنقل العلوم من الحضارات الأخرى إلى اللغة العربية.

ـ انتشار العربية لغة الدين و رغبة معتنقو هذا الدين الجديد في تعلمها لفهمه و آداء الصلاة بشكل صحيح و هذا ساهم في وضع لغة يعمل بها في الأقاليم التي انتشر فيها.

ـ صراع اللغات فيما بينها جراء الغزو و الإستعمار المسلح و كذلك تجاوزها و هذا ما يسمى بالصراع السلمي و هنا تتحكم لغة على أخرى حضاريا.[1]

ـ المصاهرة و التزاوج فيما بين الشعوب المختلفة اللغات ساهم في ظهور الازدواجية اللغوية[2]

[1] عبد الصبور شاهين، في علم اللغة العام، ط4، مؤسسة الرسالة، لبنان: 1984، ص192 ـ 203 (بالتصرف).

[2] نيهاد الموسى، المرجع السابق، ص68.

ثالثا:التداخل اللغوي:

إن التداخل اللغوي ظاهرة تحدث على كل مستويات اللغة : الصوتي و الصرفي و النحوي و الدلالي مما يؤدي بمستخدمي اللغة إلى ارتكاب أخطاء خاصة منهم مزدوجي اللغة عندما يحاولون ملء ثغرات اللغة الأولى .

1 ـ مفهومه:

أ ـ لغة: يعرفه مجمع اللغة العربية في المعجم الوسيط "ادخل: دخل واجتهد في الدخول [تداخلت الأشياء .....التبست و تشابهت] يقال تداخل فلان منه شيئا فأمره الدخيل من دخل في قوم وانتسب إليهم و ليس منهم، و الضيف لدخوله على المضيف وكل كلمة أدخلت في كلام العرب و ليس منه[1].

ب ـ اصطلاحا: يرى "**ابن جني**" إن تداخل لغة مع لغة أخرى ينتج عنه لغة أخرى سماها "**اللغة الثالثة** "إذ يقول : "وكذلك حال قولهم .....قنط، يقنط لغة أخرى، ثم تداخلتا فينتج عنهما لغة ثالثة "[2].

هناك تعريفات حديثة لظاهرة التداخل من بينها:

يعرفه "**عبد الرحمان الحاج صالح** "دخول الجمل في بعضها البعض أو تفرع جملة عن جملة أخرى أي وجود جملة فرعية داخل جملة أصلية "[3]

---

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج1، ط3، مطابع الأوفست، شركة الإعلانات الشرقية، القاهرة: 1985، ص248.

[2] ابن جني، الخصائص، ج1، ط3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر:1986، ص380.

[3] نقلا عن: يمينة شيتواح، التداخل اللغوي في اللغة العربية " أثر الفرنسية على الصحافة الجزائية "، رسالة ماجستير، قسم الترجمة، الجزائر: 1996، (منشور)، ص7.

هنا يقر الدكتور "الحاج صالح" بأن التداخل اللغوي يكون على مستوى الجملة من خلال دخولها في بعضها البعض.

2 ـ عوامل ظهور التداخل الغوي:[1]

تنتج هذه الظاهرة عند المتكلم الذي يعيش في محيط متعدد الأنساق و هذه بعض الحالات التي يتولد عنها:

أ ـ الحالة الأولى:

و يكون التداخل هنا في مستويين مختلفين للغة واحدة كاللغة العربية التي يخترق فيها المستوى العامي المستوى الفصيح فيؤثر في بنياته الدلالية و النحوية و الصرفية و الصوتية و يظهر في استعمال المتكلم لهذين التنوعين .

ب ـ الحالة الثانية:

و تحصل عندما يستعمل المتكلم للغتين مختلفتين الأولى هي لغة الأم أو المنشأ، أما الثانية فهي لغة أجنبية.

ج ـ الحالة الثالثة:

وهي حالة التثاقف أو التداخل الثقافي الذي يحدث من خلال الازدواج اللغوي عن طريق الجوار و الهيمنة السياسية و الاقتصادية .

3 ـ أنواع التداخل اللغوي: يمكن تمييز التداخلات في ثلاث أنواع وهي:

[1] عباس الصوري،" التداخلات اللغوية و أثرها في المقال الثقافي العربي"، مجلة مجمع اللغة العربية، ع96، القاهرة، ص89 ـ 90 (بالتصرف).

أ ـ **التداخلات الصوتية:** حيث يجد بعض الفرنسيين صعوبة حين يودون تحقيق التمييز الإنجليزي بينi:/الطويلة و /I / القصيرة في كلمات مثل:SHEEP/SHEP

SHEET/SHET

ب ـ **التداخلات التركيبية:** و تتمثل في تنظيم بنية جملة ما في لغة "ب"وفق بنية "ا"،إذ يمكن للناطقين بالإيطالية أن يتأثروا باستماعهم للفرنسية فيقول :SONNE LE TELEPHONE

SOUNA LA TELEFINO

ج ـ **التداخلات الإفرادية:**

و نجد مثل هذا النوع في قضية المثنى في العامية:زوج كتب، أما في الفصحى:كتابان.

مجمل القول:

من خلال ما سبق يتضح لنا أن الثنائية اللغوية تتم على مستوى اللغة الواحدة، و هذه الأخيرة لها تنوعان : التنوع الرفيعو التنوع الوضيع، كما أن هذين الأخيرين يتمازجان و يتداخلان و هذا حسب رأي "**خوله طالب الإبراهيمي**"أين قالت: "بإمكاننا القول بأن الحواجز بين العربية الفصحى و الدارجة ليست حدودا فاصلة مانعة إذ تتمازجان و تتداخلان فيما بينها من حين إلى آخر[1].أما عن الازدواجية اللغوية فهي عكس الأولى إذ تكون في لغتين مختلفتين لكل منهما نظام خاص بها، و هذه الظاهرة لا تخص لغة واحدة معينة و إنما هي حال اللغات جميعا أما التداخل اللغوي فيحدث نتيجة الظاهرتين السابقتين عن طريق تأثير تنوع لغوي على آخر و كذلك احتكاك اللغات فيما بينها.

[1] ينظر Khaoula taleb el ibrahimi ,les algeriens et leurs langues,alger,dar el hikma,p 55.

الفصل الثاني:

ماهية التحصيل اللغوي

ـ توطئة:

سنتناول في هذا الفصل التحصيل اللغوي من خلال تعريفه و الحديث عن مظاهره التي تتمثل في المهارات اللغوية الأربعة و هي: مهارة الإستماع، مهارة التحدث، مهارة القراءة و أخيرا مهارة الكتابة و التي على المتعلمين إكتسابها، ثم سندرج الحديث عن ظاهرة الضعف اللغوي التي غدت سمة العصر في أوساط عدد لابأس به من طلاب العربية و أسبابه و هي نوعين: ذاتية و بيئية و في الأخير سنحاول اقتراح بعض الحلول لترقية التحصيل اللغوي لدى المتعلمين.

1- مفهوم التحصيل:

أ- لغة: - ورد في كتاب" العين "في باب الحاء و الصاد واللام معهما مادة حصل: حصل يحصل حصولا: أي بقي و ثبت وذهب ما سواه من حساب أو عمل ونحوه فهو حاصل والتحصيل: تمييز ما يحصل والإسم الحصيلة.[1]

- جاء في "معجم الرائد: " حصل، يحصل، حصولا ومحصولا بمعنى **حدث ووقع وثبت وبقي** وذهب ماسواه، ووجب ونال حصل، يحصل حصلا حصلا وتحصيلا : الشيء أو العلم، حصل عليه وناله[2]

ب - اصطلاحا:

هو المادة الجزئية من بين المواد التي تتألف منها اللغة ككل، فللغة العربية كثير من المواد تساعد في التحصيل منها: القراءة، التعبير، النحو..... فكلها عوامل تساهم في تقوية التحصيل.

لقد اهتم الكثير من الباحثين بدراسة التحصيل اللغوي ولكل منهم وجهة نظر خاصة في تعريفه له ومن هذه التعريفات نذكر:

تعريف "**بريسي**":1950 " حصيلة جميع ما يمكن أن يتعلمه التلميذ سواء ما يتصل بالجوانب المعرفية أو الجوانب الدافعية أو الجوانب الإجتماعية وكذلك الإنفعالية".

تعريف"**أبو حطب**": 1973"إكتساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير، وتغيير الإتجاهات والقيم وتعديل أساليب التوافق ويشمل النواتج المرغوبة وغير المرغوبة[3]"

يتضح لنا من هذه التعاريف أن التحصيل اللغوي هو عملية اكتساب للمعلومات و المعارف بطريقة منظمة.

إلا أن هناك من يرى أنه وجه من أوجه الإنجاز الدراسي منهم:

تعريف "**موركان**": 1966"الإنجاز المحقق في اختيار المعرفة أو المهارة"

تعريف" **شابلن**":**1971**"مستوى معين من الإنجاز أو الكفاءة من مهارة ما أو مجموعة من معلومات[4] ".

---

[1] أبي عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي، ج3، منشورات الأعلمي للمطبوعات، لبنان، ص116.

[2] جبران مسعود، معجم الرائد، دار العلم للملايين، بيروت: 1995.

[3] ينظر: أديب محمد الخالدي، سيكولوجية الفروق الفردية و التفوق العقلي، ط1، دار وائل، الأردن:2003، ص90.

[4] المرجع نفسه، ص91.

2 ـ مظاهر التحصيل اللغوي (المهارات اللغوية):

تعد اللغة الوسيلة الأساسية للاتصال بين الأفراد و المجتمعات فيها يقضون حاجياتهم، فكما قال "**ابن جني**": "أما حدها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[1]، و للإتصال أدوات و عناصر تتمثل في: الإستماع و التحدث و القراءة و الكتابة، و تسمى هذه العناصر الأربعة بالمهارات اللغوية .

و قبل الدخول في شرح و تحديد هذه العناصر لابأس أن نعرج إلى تحديد مفهوم المهارة اللغوية لغة و اصطلاحا.

2 ـ 1 ـ مفهوم المهارة اللغوية:

أ ـ لغة: مشتق من الفعل الثلاثي (مهر)، ويعني الصداق والجمع مهور، و قد مهر المرأة يمهرها مهرا. والمهارة الحذق في الشئ. والماهر الحاذق بكل عمل و الجمع مهرة، ويقال مهرت بهذا الأمر أمهر به مهارة أي صرت به حاذقا[2].

ب ـ اصطلاحا: تعني المهارة في مفهومها الاصطلاحي أداء الفرد لعمل ما بدقة و سرعة مع اختصار الجهد والوقت[3]

❖ **مهارة الاستماع:**

و هو استقبال الأذن ذبذبات صوتية من مصدر معين مع إعطائها إهتماماو انتباها وتركيزا، والحديث عن الاستماع يتطلب منا التفريق بين السماع والإنصات، فالسماع هو مجرد استقبال الأذن لذبذبات صوتية من مصدر معين دون إعارتها انتباها على سبيل المثال سماع صوت الطائرة[4]، فالسماع هنا عملية بسيطة تعتمد على فيزيولوجية الأذن على عكس الاستماع الذي يعتبر عملية معقدة تطرأ نظرا لأدائها المتكامل، ونفي بهذا الأخير التفاعل بين السماع و البصر و العقل من أجل متابعة المتكلم وفهم ما يقول، وذلك للربط بين الألفاظ والمعاني، وشدة الانتباه والتركيز لا يتخلله انقطاع أو انشغال بغيره من الأمور قال تعالى"**وإذا قرأ القران فاستمعوا له و أنصتوا لعلكم ترحمون**[5]

أ ـ طبيعة الاستماع:

إن الاستماع ذو طبيعة معقدة و ما يجعله كذلك اشتماله على النقاط التالية[6]:

ـ إدراك الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق التمييز السمعي.

ـ فهم مدلول الرموز.

---

[1] ابن جني، الخصائص، ج1، ط3، الهيئة المصرية العامة للكتابن مصر: 1986.

[2] نقلا عن: سهيلة كاظم الفتلاوي، كفايات التدريس، ط1، دار الشروق، الأردن: 2003، ص25.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4] علي أحمد متركور، تدريس فنون اللغة العربية، دط، دار الفكر العربي، القاهرة: 2000، ص59 ـ 60.

[5] سورة الأعراف، الاية:204.

[6] علي أحمد متركور، المرجع السابق، ص60.

ـ إدراك الوظيفة الاتصالية، وتفي بذلك الرسالة.

ـ نقد خبرات الرسالة مع خبرات المستمع الذي يحظى باهتمام كبير خلال هذه العملية .

ـ نقد هذه الخبرات و الحكم عليها.

ومن هنا نستطيع القول بأن الاستماع هو إدراك و فهم و تحليل و تفسير وتطبيق و نقد و تقويم ما يسمعه المستمع.

ب ـ أهمية عملية الاستماع:

يعتبر الاستماع من العوامل المهمة في عملية الاتصال كما أن له دورا في عملية التعليم و التعلم فهو ذو مهارات كثيرة مما جعله يحتاج إلى التدريب والتدرب و العناية.

و لقد أثبتت الدراسات ضرورة الإهتمام بتدريس الاستماع كونه جزءا رئيسا في معظم برامج تعليم اللغات التي تقدمت في هذا النظام، فقد كشفت هذه الدراسات أن تلاميذ الثانوية في بعض هذه البلدان يخصصون 30 بالمائة من البرنامج تعليم اللغة للحديث و 16 بالمائة للقراء و59 بالمائة للكتابة و45 بالمائة للاستماع.

كما أثبتت دراسات عدة في أوروبا و أمريكا قدرة التلميذ على التفوق في الدراسة نتيجة لقوة الاستماع لديه[1]، فالاستماع شرط مهم و أساسي للنمو اللغوي؛ إذ أن الطفل يبدأ بتعلم الأصوات التي يسمعها في محيطه و في نهاية عامه الأول يبدأ بنطق الكلمات في المقابل نجد الطفل الأصم يفقد القدرة على الاستماع والكلام، كما أن القراءة والكتابة تقومان بالأساس على الاستماع والكلام.

❖ **مهارة التحدث:**

هو ثاني عناصر الاتصال اللغوي كما أنه نوع من أنواع التعبير من حيث الآداء ألا وهو التعبير الشفوي والذي يستعمل للتواصل بين الفرد والمحيطين به مع مراعاة المقام الذي يكون فيه فليس كل ما يسمع يعد كلاما، فالكلام هو اللفظ والإفادة هو كل ما دل على معنى لدى المتكلم[2]

أ ـ مجالات التحدث و ميادينه[3]:

1ـ الكلام الحر:

و نعني به الحديث عن الأفكار مثل الأحوال الاجتماعية و الجوانب الإنسانية.

2ـ الخطبة و الكلمات:

[1] علي أحمد متركور، المرجع السابق، ص57.

[2] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، دط، دار المعرفة الجامعية، 2008، ص 67.

[3] زين كامل الخويسكي، المرجع نفسه، ص81 ـ 87 (بالتصرف)

و يتم إعداد الخطبة من قبل الخاطب إعدادا مسبقا مع مراعاته نوعية المستمعين و كذلك معرفة الموضوع و المحتوى، أما الكلمة فهي عكس الخطبة؛ إذ لا تحتاج إلى تخطيط مسبق، و إنما تأتي في المواقف المفاجئة، و تتم عن طريق قدرة الفرد على المواجهة و استعمال السرعة و الذكاء في العرض، و للخطبة و للكلمة عناصر أساسية:

-المقدمة أو الموضوع

-عرض الموضوع

-النتيجة أو الخاتمة

3 ـ الكلام عن القصص:

فالقصة من مجالات الكلام و ميادين، كما أنها تعين في التدريب على مهارات الكلام.

4 ـ الكلام عن الصور:

و هي نوعين ساكنة و متحركة، فمن الصور المتحركة مشاهدة الطبيعة و أدوات الحياة فهي تعين على مهارة التحدث.

5. ـ المناقشة:

و هي عملية التفاعل بين شخصين أو أكثر حول موضوع ما، وفي المناقشين مؤيد و معارض و سائل و مجيب.

6 ـ إدارة الاجتماعات:

كثرت أهميتها في العصر الحديث، إذ نجدها في الجامعات و الوزارات و المؤتمرات، لذا لابد أن يتميز الشخص بميزتين لإدارة المجتمعات و هما: القدرة على الإدارة و القدرة على النفع.

7ـ المحادثة:

و تكون بين شخصين أو أكثر عن موضوع دون أن يكون سابق إعداده مثل الحفلات مثل الحفلات و الرحلات.

❖ **مهارة القراءة:**

تعد القراءة الوسيلة الأساسية لاكتساب المعرفة، لذا أوحي إلى الرسول صلى الله عليه و سلم في قوله تعالى" **:اقرا باسم ربك الذي خلق**" [1].

كما أنها عملية عضوية ، نفسية و عقلية فمن جهة أنها عضوية فهذا من خلال العين التي تعد وسيلة الإنسان لإبصار كل الأشياء التي تحيطه، فهي تلتقط مجموعة من المادة المكتوبة لذا لابد أن تكون سليمة لأن القراءة مرتبطة بها، أما من جهة أنها عملية نفسية فلأن لها علاقة بالإستقرار النفسي وفي حالة حدوث إختلال في الحالة النفسية للقارئ فهذا يقف عائقا أمام الأعضاء المسؤولة عن عملية القراءة

[1] سورة العلق، الآية:1

و أما من جهة أنها عملية عقلية فهذا لا شك فيه لأن فقدان عنصر من عناصر التفكير يؤدي إلى فقدان المضمون فتوفر السلامة العضوية و النفسية و الجسدية يحقق القراءة الجيدة[1].

أ ـ أنواع القراءة:

و تنقسم من حيث الآداء إلى قسمين:

1ـ القراءة الصامتة:

هي عملية ترجمة الرموز المكتوبة إلى ألفاظ مفهومة دون نطقها؛ أي هي قراءة خالية من الصوت و تتم أثناء تحريك الشفاه و الهمس.

2ـ القراءة الجهرية[2]:

هي عملية ترجمة الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة مفهومة من طرف القارئ، كما أنها تحسن نطق التلاميذ أثناء عملية القراءة مما يسهل للمعلم الكشف عن الأخطاء التي يقعون فيها، و تمنح لهم فرصة تصحيحها.

ب ـ أهمية القراءة[3]:

1 ـ أهميتها للفرد:

إن الفرد بحاجة دائمة لعملية القراءة على الر غم من توفر الوسائل التثقيفية الأخرى كالأنترنت، إلا أنه يبقى محتكما بالكتاب و محبا للمطالعة؛ نظرا لكون القراءة وسيلة حتمية للاتصال مع الآخرين و لولاها لما استطاع الخروج من العزلة.

2 ـ أهميتها للمجتمع:

إن البحث للخروج من العزلة فكرة لا تراود الفرد فقط، وإنما تراود الجماعة أيضا فهي تحاول دائما الا تباط و الاتصال بغيرها عن طريق الصحافة و الرسائل و المؤلفات، فالقراءة تسهم بشكل كبير في زرع روح التفاهم و التقارب كما لها دور رائد في تنظيم المجتمع.

ج ـ مشكلات القراءة[4]:

يواجه التلميذ أثناء القراءة صعوبات كثيرة نذكر منها:

ـ البطء في القراءة.

ـ القراءة الجهرية و عدم التمكن من القراءة الصامتة.

ـ الملل و الذي يولد التعب و من ثم يعسر الفهم

و لهذه المشاكل حلولا نقترحها في النقاط التالية:.

---

[1] ينظر: علي المعيني، الشامل في تدريس اللغة العربية، ط1، دار أسامة، الأردن: 2004، ص78.

[2] محسن علي عطية، المرجع السابق، ص247.

[3] علي المعيني، المرجع نفسه، ص79 ـ 80 (بالتصرف).

[4] نجلاء الصلاحات، المهارات الدراسية (واقع و طموح)، ط1، دار أسامة، الأردن: 2008، ص50 ـ 52 (بالتصرف).

ـ محاولة القراءة باستمرار و التعود على ذلك و كسر حاجز البطء.

ـ التعود على القراءة الصامتة لأنها الأفضل للفهم.

ـ تفادي التفكير في الأمور الخارجية فهي هدر للوقت إذ أننا لا نستطيع التركيز في أمرين متناقضين.

ـ تخصيص وقت للراحة على الأقل بعد ساعتين من الإطلاع على كتاب.

❖ **مهارة الكتابة:**

تعتبر الكتابة آداء لغويا رمزيا يراعي القواعد النحوية المكتوبة، إذ أنها تساعد الفرد على تسهيل عملية الاتصال مع من حوله كتابة[1]، كما أنها تساهم في عملية تجسيد الفكر و المشاعر، فهي ذات مكانة عالية خاصة و أنها حافظة للتاريخ و ناقلة للمعارف من جيل إلى آخر كما أنها من أعظم ما أنتجه العقل الانساني.

أ ـ أشكال الكتابة[2]:

للكتابة أشكال عديدة نذكرها كالأتي:

1 ـ الكتابة السردية:

ونعني بها الكتابة في شكل قوالب نثرية و التي يشكلها الكاتب على هيئة حكاية أو قصة قصيرة

2 ـ الكتابة المعرفية:

هي الكتابة في مواضيع مختلفة و الإعتماد على مصادر و مراجع معرفية مختلفة كالمقالات و الجداول الإحصائية و الصور و يتحقق هذا النمط من خلال كتابة تقرير عن تجربة أو حادثة ما.

3 ـ الكتابة الاقناعية:

و التي تهدف إلى إقناع القارئ بفكرة ما أو دفعه للقيام بعمل؛ إذ تعتمد هذه الكتابة على التفكير المنظم و الانطلاق من مقدمات صحيحة أيضا و يستلزم هذا النوع مهارات كثيرة كالتحليل و الاستنباط و البناء و التركيب و التقويم و التعليل و الاستدلال.

4 ـ الكتابة التمثيلية:

يقوم هذا النوع على أطروحة سابقة، و تكون فيها أمثلة تخدم الموضوع الذي كتبت فيه لأنها تزيد من الإقناع.

5 ـ الكتابة المقارنة:

و هي التي تهدف إلى المقارنة و الإقناع و الشرح و الإخبار و ينبغي في كاتب هذا النوع أن ينتقي وجوه مقارنة مشهورة و مثيرة و دالة على مضمون الأطروحة.

---

[1] طه علي حسين الدليمي و سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها ، ط1، دار الشروق، الأردن:2005، ص139.

[2] وليد أحمد العناني، " كفايات الطالب الجامعي للغة العربية "، مجلة اللسانيات، مجلة في علوم اللسانى و تكنولوجياته، ع12 و 13، الجزائر: 2007، ص 60 ـ 62.

6 ـ الكتابة التصنيفية[1]:

و هي تجمع بين نوعين من الكتابة و هما الكتابة التمثيلية و المقارنة؛ إذ تحلل الموضوع الرئيسي إلى موضوعات ثانوية و ذلك لبيان العلاقة الرابطة بين تلك الموضوعات و ينبغي أن يعتمد الكاتب على مبدأ التصنيف و أن يتضمن هذا الأخير جميع عناصر الموضوع.

ب ـ مزايا الكتابة: تتميز الكتابة العربية بعدة مميزات و هي[2]:

-عدم تغير رسم الحرف مع تأثر صوته بغيره.

-ثبات صوت الحرف في العربية في المواقع المختلفة.

-لكل صوت حرف واحد يعبر عنه.

-وجود كتابة واحدة في كل الوطن العربي.

-خلوها من الشواذ.

-الاتفاق بين الكتابة العربية قديما و حديثا.

-محافظة الحرف على قيمته الصوتية.

-انضباط الكتابة بأحكام و أصول ثابتة.

-امتيازها بالإيجاز و الاختصار و الحذف.

-خلوها من الحروف التي لا تقرأ و لا تكتب.

نستنتج من خلال ما سبق الحديث عنه أن المهارات اللغوية من مظاهر التحصيل اللغوي المهمة التي على المتعلمين اكتسابها للرقي في مادة اللغة العربية.

3 ـ ضعف التحصيل وأسبابه":

هناك عدة عوامل تؤدي إلى ضعف التحصيل لدى التلاميذ وهي تنقسم إلى عوامل ذاتية و عوامل بيئية.

أ ـ عوامل ذاتية: و هي التي تتعلق بالتلميذ نفسه، و من هذه العوامل نذكر:

1ـ التخلف العقلي:

لقد وجد العلماء صعوبة في ضبط مفهوم هذا المصطلح، و لكن هناك من عرَفه من وجهة نظر الصلاحية الاجتماعية بأنه" :حالة عدم اكتمال النمو العقلي إلى درجة تجعل الفرد عاجزا عن ملاءمة نفسه مع بنية الأفراد العاديين بصورة تجعله دائما بحاجة إلى رعاية و إشراف و دعم خارجي [3]."

---

[1] وليد أحمد العناني، المرجع السابق، ص62.

[2] موسى حسن هديب، موسوعة الشامل في الكتابة و الإملاء، ط1، دار أسامة، الأردن: 2003، ص 31 ـ 38.

[3] عمر نصر الله، الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة و تأثيرهم على المجتمع، ط1، دار وائل، الأردن: 2002،ص 23 ـ 26.

و نعني بالصلاحية الاجتماعية قدرة الفرد على إنشاء علاقات اجتماعية مع غيره، و تعتبر مظهرا من مظاهر نموه الاجتماعي مع نموه العقلي.

و يرى" **هبر** "أن التخلف العقلي يشير إلى مستوى من الآداء الوظيفي العقلي الذي لا يقل عن المتوسط الذي يظهر في مرحلة النمو مرتبطا بخلل في واحدة أو أكثر من الوظائف التالية: النضج، التعلم و التكيف الاجتماعي وهذا التعريف أيده علماء النفس .

إن المتخلف عقليا يجد صعوبة في التحصيل اللغوي على عكس الأطفال العاديين لذا لا بد من تكثيف المجهودات للتعلم الفعال لهذه الشريحة و ذلك بإتباع الخطوات الأربعة التالية[1]:

ـ الخطوة الاولى:

و تكون عن طريق تخطيط الدرس، و نعني بذلك تحديد مادة الدرس مع معرفة كيفية تحليل تلك المادة من أجل تقديمها للمتعلم و يجب مراعاة تقييم مستويات مهارات الطلاب في الإستجابة لمضمون المادة عن طريق فهمها، و هذا يتحقق بوضع خطة محكمة من طرف المعلم لإيصال الرسالة للمتعلم.

ـ الخطوة الثانية:

و تتحقق بفضل ما يسمى بضبط التدريس، و ذلك مع اعتماد النقاط الثلاثة التالية:

ـ الإعداد للتدريس.

ـ استخدام الوقت بطريقة بناءة.

ـ بناء بيئة علم ايجابية.

ـ الخطوة الثالثة :

و تحدث بما يسمى بتوصيل التدريس، و يقوم على شقين: الأول يتمثل في تقديم التدريس عن طريق تقديم المحتوى و تدريس مهارات التفكير و العمل على إثارة دافعية الطلاب و تزويدهم بالتشجيع و المدح و تعليم التلاميذ أن يكونوا نشيطين.

ـ الخطوة الرابعة:

و تسمى تقويم التدريس، و ذلك بمراقبة فهم الطلاب و كذلك مراقبة مدة العمل و النجاح فيه و إحاطة الطلاب بمدى تقدمهم مثلا تصحيحهم للأوراق بسرعة.

2 ـ الإعاقة السمعية البصرية:

و تكون باختلال السمع و اختلال النظر بسبب الحول أو النظر بعين واحدة، أو أن يكون التلميذ حقيقة أصما أو فاقدا للبصر(كفيف)[2]، فالسمع و البصر حاستان أساسيتان في العلم فهما مصدر

[1] جمال محمد الشاطر، أساسيات التربية و التعليم الفعال، دط، دار أسامة الأردن 2005، ص142 ـ 146 (بالتصرف).

[2] عبد الفتاح عبد المجيد، التربية الخاصة في البيت و المدرسة، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة: 2007، ص59.

المعرفة و الفهم و الإدراك ووجود إعاقة من الإعاقتين يؤدي إلى ضعف التحصيل لدى التلاميذ، و سلامة الحواس شرط أساسي لأن ذلك يمثل العامل الإنساني في تطور المستوى التحصيلي .

3 ـ الفروق الفردية:[1]

ـ تعريفها:

يعرف"**دريفر**"الفروق الفردية بأنها الانحرافات الفردية عن المتوسط الجماعي في الصفات المختلفة و يعرفها آخرون بأنها التفاوت فيما يخص الصفات الجسمية أو النفسية لدى الأفراد.

ـ العوامل المؤثرة في الفروق الفردية:

1 ـ **السن:**

تزداد الفروق الفردية مع تزايد السن و كذلك تزداد خبرات الفرد مع حركة نموه.

2ـ **مستوى الآداء:**

إن لمستوى الآداء لدى الأفراد تأثيرا على درجة الفروق الفردية.

3ـ **الممارسة و الخبرة:**

تؤثر الممارسة و الخبرة على مدى الفروق الفردية من حيث فترتها، إذ تزداد الفروق بزيادة فترة الممارسة إذ تعتبر شرطا أساسيا من شروط عملية التعلم واكتساب الخبرة.

4ـ **التدريب:**

وهو نشاط يومي يهدف إلى تحسين الآداء و التدريب هنا كعامل مؤثر في الفروق الفردية فإن هذه الأخيرة تزداد بعد التدريب و تصبح أكثر وضوحا .

تؤثر الفروق الفردية على التحصيل الدراسي للمتعلمين حيث إن التلاميذ الذين يلحظون أن هناك فرقا بينهم و بين التلاميذ الآخرين سيشعرون بالنقص و بالتالي سيتراجعون في دراستهم.

4 ـ صعوبات التعلم[2]**:**

ـ تعريفها:

و نعني بصعوبات التعلم الحالة التي ينجم عنها تدني التحصيل للتلميذ بمقارنته مع زملائه، و تظهر تلك الصعوبة في مهارة أو أكثر من مهارات التعلم مثلا:

ـ تظهر في التعبير الشفوي أو الكتابي.

ـ الإملاء.

ـ وجود صعوبة في العمليات الحسابية.

ـ أسباب هذه الصعوبات:

---

[1] أديب محمد الخالدي، المرجع السابق، ص20 ـ25.

[2] عبد الفتاح عبد المجيد الشريف، المرجع السابق، ص58 ـ 60.

هناك أسباب مباشرة و هي أسباب رئيسية تتعلق بإصابة الدماغ أثناء الحمل، و الذي يؤثر بدوره على الجهاز العصبي مما ينجر عنه اضطراب عصبي حركي عند الطفل فيؤثر في التعلم و أسباب غير مباشرة فهي ثانوية مقارنة بالأسباب الرئيسية، إذ أنها لا تسبب حدوث صعوبات و إنما تهيء لحدوثها مثل المشاكل الشخصية و الاجتماعية .

ب ـ العوامل البيئية:

إلى جانب العوامل الذاتية نجد العوامل البيئية و التي تتمثل في العناصر التالية:

ـ البيئة الاجتماعية و الثقافية

ـ طرق التدريس غير الملائمة

ـ نقص فرص التعليم

1 ـ البيئة الاجتماعية:

تعتبر البيئة الحيز النفسي و الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد و يتأثر به و يتمثل هذا الحيز في العوامل الإجتماعية، وتكون هذه البيئة خا ج الأسرة و المدرسة[1] و تتمثل في الجيران، و الرفاق و الأقارب و تفاعلاتهم فيما بينهم[2].تساعد الفرد على توفير الإنتماء القوي لمجتمعه كما تعمل على إشباع حاجاته و تخلق له جوا اجتماعيا سويا و هادفا إن كانت هذه البيئة صحيحة، أما إذا كانت غير ذلك فإنها تؤثر عليه سلبا، و ذلك من خلال ما يراه من نماذج سيئة في مجتمعه فيندفع نحو تعلمها .و لهذه البيئة تأثير كبير على التلميذ خاصة إذا كانت هناك خلافات أسرية و ضغوطات مما يؤدي إلى إهمال الأبوين للأبناء، و حينما يخرج التلميذ من المحيط الأسري يجد نفسه أمام المحيط الاجتماعي في المدرسة و هنا تكمن الكارثة إذ يؤثر على سلوكه سلبا في المدرسة.

2 ـ البيئة الثقافية:

ونعني بالثقافة ما يكونه الفرد من المعرفة و المعتقدات و العرف و العادات التي اكتشفها في محيطه، فكونه عضوا في جماعة فإنه يؤمن بالتراث و يحافظ عليه و تبرز هذه الثقافة لدى الفرد من خلال طريقته في العيش، فهي مهمة جدا بالنسبة للتلميذ و ذلك لرفع مستواه التعليمي من خلال الإطلاع على الكتب المدرسية الموجودة في المدرسة أو خارجها إضافة إلى الكتب غير المدرسية مثلا الكتب العلمية و الفنية و التثقيفية من أجل إثراء رصيده الثقافي، وهنا يمكن أن نحدد الفرق الشاسع بين الطالب المثقف و الطالب غير المثقف فالأول يكون التحصيل لديه راق بينما الثاني فيكون ضعيف التحصيل[3].

ومن هنا يمكن القول أن الثقافة هي الجسر الذي يعبره الفرد إلى الرقي كما أنها شرط من شروط الحياة بما فيها من طرق التفكير من خلال بناء المجتمع.

---

[1] صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط1، دار المسيرة، عمان:1998، ص39 (بالتصرف).

[2] معتز الصابوني، علم الاجتماع التربوي، ط1، دار أسامة، الأردن:2006، ص68.

[3] صالح محمد علي أبو جادو، المرجع نفسه، ص117 (بالتصرف).

3ـ طرائق التدريس غير الملائمة:

ونعني بطرائق التدريس الخطوات التي يتبعها المعلم للتوصيل الجيد للمادة العلمية و هي الأداة أو الوسيلة الناقلة للعلم و المعرفة والمهارة[1] ، وكلما كانت ملائمة للموقف التعليمي ونسجه مع عمر المتعلم وذكائه وقابليته وميوله كانت الأهداف التعليمية أوسع وللمعلم هنا مهمة لابد أن يتولاها، وهي أن يختار طريقة تدريس ملائمة للموضوع الذي يريد إيصاله للتلاميذ،و أن يراعي في تلك الطريقة الفروقات الفردية بين المتمدرسين إذ أن نجاح التعليم يرتبط بنجاح الطريقة التي يستخدمها المعلم، و الذي يؤدي إلى رقي التحصيل في المقابل نجد أن الفشل في الطريقة يؤدي إلى ضعف التحصيل اللغوي.

4 ـ نقص فرص التعليم[2]:

إن الحالة الاجتماعية للتلميذ تؤثر على تحصيله العلمي سواء كان غنيا أم فقيرا، إذ لكل واحد منهما ظروفه الخاصة، فالغني مثلا يملك كل الوسائل التي تساعده لمواصلة مشواره الدراسي من كل النواحي الاجتماعية الثقافية الخ، على عكس الفقير الذي لا تتوفر لديه أبسط شروط التعلم خاصة إذا كان يقطن في منطقة نائية، فهذا يعيقه ومن بين المعوقات نجد نقص وسائل النقل وخاصة إذا كانت المسافة بين المسكن والمدرسة بعيدة مما يؤدي به للوصول متأخرا، كذلك عجز الأبوين عن توفير الأدوات و الكتب المدرسية التي تزيد من تحصيله المعرفي .

ومن هنا نلاحظ أن التحصيل يختلف بين الغني والفقير، وهذا الإختلاف شاسع إذ أن الحالة الاجتماعية للغني تؤثر عليه بالإيجاب بينما تؤثر بالسلب على الفقير و قد نجد حالات مغايرة أين يتغلب المتعلم الفقير على الصعاب و يكون ذلك بالإجتهاد وصولا إلى النجاح.

إلى جانب العوامل السابقة هناك عاملان آخران و هما:

أ ـ الكتاب المدرسي:

وهو من الأدوات الأساسية التي لا غنى عنها في المؤسسات التعليمية و التي يجب على المعلم أن يتقيد بها لاتباع التعليمات التي وجدت فيه، وهذا ما يجعل التحصيل ضعيفا، إذ لا يسمح للمعلم بتجاوز تلك التعليمات إلى ما يراه مناسبا لمحاضراته مع اتباع منهج مخالف لما في الكتاب المدرسي بتطبيق النظريات اللسانية مثل نظرية النحو الوظيفي.

ب ـ الاعلام:

وهو من الوسائل التي تعمل على نشر اللغات في المجتمعات المتقدمة على عكس البلدان العربية، فوسائل الإعلام فيها لا تهتم بحماية اللغة والمساهمة بنشرها ولا يخصص لها برنامجا خاصا لذلك، فنحن

---

[1] طه علي حسين الدليمي و سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، المرجع السابق، ص88.

[2] عبد الفتاح عبد المجيد الشريف، المرجع السابق، ص65.

نشاهد الآن الأفلام بلهجات محلية كثيرة وأخرى أجنبية فحتىو إن ترجمت إلا أن الخلل اللغوي ميزتها إلى جانب المستوى اللغوي الضعيف للصحفيين.

4 ـ كيفية إثراء الحصيلة اللغوية: [1]

لإثراء الحصيلة اللغوية هناك وسائل على الفرد إتخاذها، و تتمثل في النقاط التالية:

أ ـ ممارسة النشاطات اللغوية:

و ذلك بالممارسة الدائمة للكلام بمختلف أشكاله و أوضاعه فالرصيد اللغوي المخزن لدى الفرد لابد من تجسيده عن طريق هذا الأخير حتى يصبح حيا و نشطا.

ب ـ التخاطب و الحوار:

و هو لون من ألوان الكلام و طريقة من طرق ممارسة اللغة، إذ تزداد أثناء تسميع الكلمات التي تتلقاها الذاكرة و يتكرر استرجاع عدد كبير منها، و ذلك بحسب ما يقتضيه التخاطب، وهذا يؤدي إلى النطق السليم للكلمات و تثبيتها في الذاكرة، و كذلك استرجاعها عند الحاجة، مما يؤثر على تطور الحصيلة اللغوية لدى الفرد.

ج ـ ممارسة الكتابة :

على عكس التخاطب الشفوي الذي يتميز بمحدودية الأفكار و سرعة الإنتقال من فكرة إلى أخرى فإن الكتابة لا تقتضي وجود طرف آخر يفرض أفكاره و إنما طرف واحد يتحكم في زمن و موضوع التخاطب

د ـ ممارسة القراءة :

تتجسد هذه الممارسة من خلال ربط القارئ بين ما يراه من رموز مكتوبة و ما يسمعه و تجسيدها في ذهنه و بقاؤها و هنا يسهل استدعاؤهما و للقراءة أثر كبير في إغناء المحصول اللغوي و تهذيبه.

هـ ـ إيحاء الألفاظ لمعانيها خلال الممارسة:

لا يمكن القول أن لكل لفظ معنى يدل عليه و أن هناك علاقة بين الأشياء و مسمياتها، إذ لو كان هذا صحيحا لما اختلفت اللغات فيما بينها، غير أن هناك كلمات تعبر أصواتها عن معانيها أو تدل عليها عند سماعنا لها تقرب لنا صورتها إلى الذهن و خصوصا إذا ما كانت واردة في سياقات ملائمة لها على سبيل المثال :الخرير الزقزقة.... الخ، و هذا ما يسمى بمحاكاة أصوات الطبيعة، و إذا ما تحقق الحدس عند الفرد أثناء القراءة و التخاطب فإن هذا يزيد من الحصيلة اللغوية لديه.

و ـ أهمية السياق[2]:

[1] أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها ـ مصادرها ـ وسائل تنميتها، عالم المعرفة، 212، الكويت:1996، ص225 (بالتصرف).

[2] أحمد محمد المعتوق، المرجع نفسه، ص239 ـ 240.

إن ما يجعل للكلمة حضورا هو وضعها داخل سياق، و الكلمة المختلفة المعاني تكون كامنة في الذهن و تستدعي و تستحضر و استحضارها أثناء ممارسة القراءة و الكتابة يعزز على تثبيتها و اكتشاف معاني جديدة لها.

ي ـ الممارسة و تنمية الرصيد اللغوي:

إن ممارسة إستخدام المحصول اللغوي المخزن في الذاكرة يزيد من إنعاشه و حيويته و حضوره في الذهن، كما تعمل على تنميته و الإسراع في إغنائه فوجود معلومات قديمة تساعد على إدراك الكلمات الجديدة و كذلك إدراك الكلمات يتطلب منا العودة الى السياق.

مجمل القول:

من خلال ما سبق نخلص إلى أن التحصيل اللغوي هو ما يتزود به الفرد المتعلم خلال مشواره الدراسي، و كذلك إتقانه لمهارات لغوية للوصول إلى تحصيل جيد، و هذا الأخير يختلف باختلاف ظروف المتعلمين و يتأثر بعدة عوامل ذاتية و بيئية تؤدي إلى ضعفه، إلا أن هناك حلولا تقترح لتنمية الحصيلة اللغوية لدى الفرد .

الفصل الثالث:

الدراسة الميدانية

خطوات البحث الميداني :

إن الهدف المرجو من بحثنا هو معرفة مدى تأثير الثنائية اللغوية على التحصيل اللغوي لدى تلاميذ الطور المتوسط و كذلك نظرة أساتذة اللغة العربية و المتعلمين إزاءها، و هذا دفع بنا إلى القيام بتوزيع استبيان لجمع المعلومات التي تساعدنا لبلوغ الهدف من البحث .

1ـ الاستبيان :

تمثل الاستبيان في استمارتين وزعتا على فئتين رئيسيتين في عملية التعليم وهما المعلم والمتعلم، الأولى وزعناها على أساتذة اللغة العربية في الطور المتوسط أما الثانية فقد وزعت على تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة من الطور نفسه.

و نحن بدورنا أخذنا بعين الاعتبار كل الاجابات و وجهات النظر لما لها من أهمية تخص موضوع بحثنا، أما عن الأسئلة فهي نوعين:

ـ أسئلة مغلقة: تلزم المتعلم بالإجابة من خلال التشطيب على اقتراح دون سواه، و هنا لن يخرج المستجوب عن الموضوع.

ـ أسئلة مفتوحة: من خلالها يبدي المستجوب برأيه الشخصي و تعطى له حرية ذلك .

2ـ العينة :

ـ **الاستبيان الخاص بالأساتذة :** وزعنا الاستبيان على أساتذة اللغة العربية و عددهم 20 يتوزعون بين الإناث و الذكور، و ما لاحظناه أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور حيث إن عدد الإناث هو 17 بنسبة تمثل 85% و3 بالنسبة للذكور أي ما يعادل نسبة 15% ، كلهم مكتسبون لخبرة تتراوح بين 10 و 29 سنة ، أما عن الشهادات فأغلبهم متحصل على كفاءة مهنية بنسبة تقدر ب 40% .

ـ **الاستبيان الخاص بالتلاميذ :** وجه الاستبيان إلى 100 تلميذ من السنوات الثالثة و الرابعة توزعوا بين الإناث و الذكور، و تعد نسبة الإناث هي الغالبة بنسبة تقدر ب 56% بينما الذكور بنسبة 44% ، أما فيما يخص السن فالذين تتراوح أعمارهم بين 13 و 15 فنسبتهم 70% و 30 % الباقية تتراوح أعمارهم بين 15 و 17 سنة .

للحصول على نتائج دقيقة لابد من عينة أوسع لكننا لم نتمكن إلا من التوجه نحو خمس متوسطات في ولاية بجاية: متوسطة الناصرية 2 ببجاية ، متوسطة الإخوة حداد بالقصر ، متوسطة الإخوة يحياوي بالقصر، متوسطة يحي الشريف ببرشيش ، متوسطة الاستقلال بصدوق.و منها استخرجنا عينة بحثنا أساتذة و تلاميذا و اخترنا قسمين من كل متوسطة، ومن بين الصعوبات التي واجهتنا تلقينا الرفض من قبل بعض المتوسطات و كذلك رفض بعض المدراء دخولنا للأقسام لتوزيع الاستبيان على التلاميذ مباشرة و قد تحججوا على ذلك بتضييع الحصص أو أنه وقت الفروض و الاختبارات و عدم التزام بعض المتوسطات بموعد استرجاع الاستبيان و استهزاء بعض التلاميذ من خلال اجاباتهم الخارجة عن الموضوع و رد الأوراق فارغة مما اضطر بنا إلى توزيعها على تلاميذ آخرين .

أما فيما يخص الأساتذة فقد كان بعضهم متحفظا تمثل ذلك في تركهم لبعض الأسئلة دون جواب.

الأسئلة الموجهة للأساتذة: لقد صنفنا الأسئلة إلى ستة محاور أساسية، و هي كالآتي :

ـ الأسئلة من 1 الى 4: تسمح لنا بتحديد ملامح المستجوبين، و ذلك بتحديد الجنس والتعرف على الشهادة المتحصل عليها و التخصص و الخبرة في التدريس .

ـ الأسئلة من 5 الى 7: يهدفان إلى معرفة الطريقة التي يعتمدها الأساتذة في التدريس و كذلك معرفة إن كانوا يلتزمون باللغة العربية أثناء التحدث إلى التلاميذ و أثناء الشرح أم يمزجون بينها و بين القبائلية .

ـ السؤال 8: عبارة عن مقولة أردنا من خلالها معرفة آراء الأساتذة حولها و تتعلق باللغة العربية و مستعمليها.

ـ السؤال 9: هو عبارة عن سؤال مفتوح نهدف من خلاله إلى معرفة نصائح الأساتذة حول كيفية المحافظة على اللغة العربية .

ـ السؤالين 10 و 11: يهدفان إلى معرفة مدى تأثير الواقع اللغوي للمجتمع الجزائري على تعليمية اللغة العربية و كذلك معرفة مدى تأثير الوضع الأسري على التحصيل الدراسي للمتعلمين.

ـ السؤالين 12 و 13: نهدف من خلالها إلى معرفة إن كان التلاميذ يتفاعلون في الأقسام من خلال المشاركة و كذلك معرفة الوسائل التي تساعد على تنمية مهارة القراءة لدى المتعلمين لما لها من أهمية و وجوب امتلاكهم لها .

الأسئلة الخاصة بالتلاميذ: و صنفناها أيضا إلى سبعة محاور أساسية هي كالأتي :

ـ السؤالين 1 و 2: و هي خاصة بالبيانات الشخصية المتعلقة بالجنس و السن .

ـ الأسئلة من 3 الى 6: تهدف إلى معرفة مدى اهتمام المتعلمين باللغة العربية و ما إذا كانوا يسعون إلى ترقية تحصيلهم فيها أم لا، و معرفة مستواهم فيها و إن كانوا يعتمدون على مصادر لإتقانها و ما هي .

ـ الأسئلة من 7 الى 10: بفضل هذه الأسئلة سنتمكن من التعرف على اللغة التي يتداولونها في البيت و إن كان أولياؤهم من منطقة واحدة أم لا، و معرفة إن كانوا يجدون فرقا بين لغتهم الأم و اللغة التي يتعلمونها في المدرسة و كذا معرفة اللغة المستعملة بينهم داخل الأقسام .

ـ السؤال 11: يهدف إلى الكشف عن مهارة من مهارات اللغة و هي الاستماع .

ـ الأسئلة من 12 الى 14: يهدفان إلى بيان مهارة التحدث .

ـ السؤال 15 : يبين مهارة الكتابة .

ـ السؤالين 16 و 17: يهدفان إلى معرفة نوع الأخطاء التي يرتكبها المتعلمون و الكشف عن الصعوبات التي تواجههم في النحو و الصرف .

ـ **الفرز:** بعد استرجاعنا للاستبيانات قمنا بعملية إحصاء عدد الإجابات على كل سؤال ثم قمنا بتحويل المجموع إلى نسب مئوية و تبعت النتائج بالتحليل

تحليل الاستبيان الخاص بالأساتذة :

1-الجنس:

الجدول رقم1:

الاحتمالات	العدد	النسبة
اناث	17	%85
ذكور	03	%15
المجموع	20	%100

نلاحظ من خلال النتائج في الجدول أن عدد الأساتذة الإناث يفوق عدد الذكور، حيث أن عدد الإناث 17 بنسبة تقدر ب85%بينما الذكور فإن عددهم 3 بنسبة تقدر ب15%من أفراد العينة . وما نستخلصه من هذه النتائج أن الإناث أصبحن يمثلن دورا كبيرا وهاما في التعليم.

2-التخصص:كل الإجابات حول هذا السؤال كانت بأن التخصص هو اللغة العربية وآدابها.

3-الخبرة في التدريس:

الجدول رقم2:

الاحتمالات	العدد	النسبة
من10إلى17سنة	7	%35
من18إلى25 سنة	7	%35
من26 إلى 29 سنة	6	%30
المجموع	20	%100

نلاحظ أن معظم الأساتذة لديهم الخبرة حيث أن 35% من الأساتذة خبرتهم تتراوح بين10 و 17سنة و35% الأخرى تتراوح بين 18و 25 سنة و 30% الباقية هم أساتذة تتراوح خبرتهم بين 26 و29سنة.وكما نعلم فالخبرة عامل مهم في معرفة كفاءة الأستاذ.

4-الشهادات العلمية:

الجدول رقم3:

الاحتمالات	**العدد**	**النسبة**
الليسانس	**12**	**%60**
كفاءة مهنية	08	**%40**
المجموع	**20**	**%100**

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن عدد الأساتذة المتحصلين على شهادة الليسانس هو 12 بنسبة تقدر ب 60%، و الذين تحصلوا على كفاءة مهنية فعددهم 8 بنسبة تقدر ب 40% من مجموع أفراد العينة .

و ما يلاحظ على هذه النتائج أن المتحصلين على الليسانس أكثر من المتحصلين على الكفاءة المهنية بنسبة 20% .

و هنا نخلص إلى أن الأساتذة المستجوبين مؤهلون لهذه المهنة الشريفة .

ثانيا: بيانات موضوع البحث :

السؤال رقم1:ما هي الطريقة المعتمدة في التدريس؟

الجدول رقم04:

الاحتمالات	العدد	النسبة
التلقينية	00	%00
الإلقائية	00	%00
الحوارية	20	%100
المجموع	20	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أن لا أحد من الأساتذة أجاب بالتلقينية لأنها قديمة ولا بالإلقائية وأجاب كلهم بالحوارية لما لهذه الطريقة من إيجابيات على سير الدرس .

السؤال رقم2:أثناء التحدث الى التلميذ ما اللغة التي تستعملها؟ولماذا؟

الجدول رقم5:

الاحتمالات	العدد	النسبة
الفصحى	20	%100
الدارجة	00	%00

الأجنبية	00	%00
المجموع	20	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن كل الأساتذة يستعملون اللغة العربية الفصحى أثناء تقديم الدروس، وهذا شيء إيجابي وقد دعموا إجاباتهم بتعليلات مثلا: لكونها لغة التدريس و كذلك لتعويد التلميذ على استعمالها باستمرار وبشكل صحيح .

السؤال رقم3:هل تمزجون بين اللغة العربية والقبائلية؟

الجدول رقم6:

الاحتمالات	**العدد**	**النسبة**
نعم	01	%05
لا	14	%70
احيانا	05	%25
المجموع	20	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أن أغلبية الأساتذة أجابوا ب لا و هم 14 أستاذ وهو ما يعادل 70%والذين أجابوا ب نعم فهو أستاذ واحد أي ما يعادل نسبة 5 %والذين أجابوا بأحيانا فهم 5 وهو ما يعادل 25%.وما نخلص إليه من خلال نتائج الجدول أن الأساتذة يحاولون جاهدين لجعل لغة التواصل بينهم وبين التلاميذ هي الفصحى ولكن عند الضرورة يلجؤون إلى القبائلية ولكن ليس دائما وإنما نادرا.

السؤال رقم4:ما رايك حول المقولة التي مفادها ان اللغة تزول بزوال شعبها؟

الجدول رقم7:

الاحتمالات	العدد	النسبة
رأي موافق	11	%55

رأي مخالف	07	%35
دون اجابة	02	%10
المجموع	20	%100

نلاحظ من نتائج الجدول أن عدد الذين وافقوا هذه المقولة فعددهم 11 أي ما يعادل نسبة 55%والذين خالفوها كان عددهم 7 أي ما يعادل 35%ولدينا أستاذين لم يجيبا على سؤالنا وهو ما يعادل 10%من مجموع أفراد العينة ولا نعرف إن كان ذلك تحفظا منهم أم لسبب آخر ولكن يبقى أن الأغلبية توافق المقولة وتقر بضرورة حفاظ كل شعب على لغته ومن ثم المحافظة على اللغة العربية على وجه الخصوص.

السؤال رقم5:كيف يمكن ان نحافظ على اللغة العربية الفصحى؟

ما يلاحظ على أجوبة هذا السؤال أنها كانت كثيرة وكل الأساتذة حاولوا إعطاء أكبر قدر من الاقتراحات كلها تحث على القراءة و التحفيز على المطالعة والحرص على استعمالها بشكل سليم وتوظيفها في وسائل الإعلام وكذلك محاربة اللغات العامية وإحياء التراث العربي وإنشاء شبكات معلوماتية تخص هذه اللغة.

السؤال رقم6:كيف يؤثر الواقع اللغوي للمجتمع الجزائري على تعليمية اللغة العربية؟

الجدول رقم8:

الاحتمالات	العدد	النسبة
سلبا	19	%95
ايجابا	00	%00
لايؤثر بالضرورة	01	%05
المجموع	20	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة 95%من الأساتذة أجابوا بأن الواقع اللغوي في الجزائر يؤثر سلبا على تعليمية اللغة العربية أما الذين أجابوا بأنه لا يؤثر بالضرورة فهو أستاذ واحد وهو ما يعادل 5%ولا أحد

أجاب بالإيجاب .ومن هنا نستنتج أن الواقع اللغوي للمجتمع الجزائري يؤثر سلبا على عملية تعليم اللغة العربية لأنه عبارة عن مزيج وخليط لغوي فيه العربية الفصحى والعامية والأجنبية.

السؤال رقم7:هل للوضع الاسري تأثير على التحصيل الدراسي للمتعلمين؟

الجدول رقم9:

الاحتمالات	العدد	النسبة
نعم	20	%20
لا	00	%00
المجموع	20	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد الأساتذة الذين أجابوا بنعم هم 20و هو ما يعادل نسبة 100%في حين لا أحد أجاب ب لا .إذن للوضع الأسري تأثير كبير على التحصيل الدراسي للمتعلمين ،مثلا إذا كان الوضع الأسري للتلميذ جيدا فإن ذلك يعود بالإيجاب أما إذا كان سيئا فإن ذلك يعود بالسلب عليه كما أن التحفيز من قبل الأولياء وتوفير الإمكانيات اللازمة يزيد من رغبة وشغف المتعلمين نحو الدراسة.

السؤال رقم8:هل يشاركك التلميذ في سير الدرس؟

الجدول رقم10:

الاحتمالات	العدد	النسبة
نعم	20	%100
لا	00	%00
المجموع	20	%20

يتبين لنا من خلال الجدول أن عدد الأساتذة الذين أجابوا ب نعم هو20 بنسبة تمثيل تقدر ب100%، في حين لم يجب أحد ب لا .نستنتج من هذا أن التلاميذ يشاركون في حصة اللغة العربية وأنهم يتفاعلون مع

الأستاذ، وهنا نخلص إلى أن التلاميذ يحبون هذه المادة .

السؤال رقم9: كيف يمكن ان ننمي مهارة القراءة؟

ما لوحظ على هذا السؤال أن أغلب الإجابات تمحورت حول المطالعة وتضعيف الحصص المخصصة لها وكذلك اختيار النصوص المناسبة لذلك نجد البعض يلح على مشاهدة التلفاز والقنوات التي تكون لغتها باللغة العربية وحث التلاميذ على قراءة الجرائد والصحف .

ونبه بعضهم إلى إعطاء الكتب كجوائز للتلاميذ وألح بعض الأساتذة على إحترام مخارج الأصوات وعلامات الوقف .

إذن نستنتج من الإجابات السابقة أن مهارة القراءة مهمة لابد على التلميذ تنميتها باتخاذ الوسائل اللازمة لذلك.

الاستبيان الخاص بالتلاميذ:

السؤال رقم1:الجنس:

الجدول رقم11:

الاحتمالات	العدد	النسبة
ذكر	44	%44
أنثى	56	%56
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإناث تقدر ب 56% وبالتالي تفوق نسبة الذكور التي تقدر بـ 44%

السؤال رقم2:السن

الجدول رقم12:

الاحتمالات	العدد	النسبة
من13الى15سنة	70	%70
من15الى17سنة	30	%30

المجموع	100	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة 70%من أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين 13 إلى 15سنة في حين نسبة 30%من هؤلاء تتراوح أعمارهم بين 15و17سنة.

سؤال رقم 3 :ما مدى إهتمامك باللغة العربية ؟

الجدول رقم 12:

الاحتمالات	العدد	النسبة %
كبير	30	%30
متوسط	64	%64
ضعيف	06	%06
المجموع	100	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 64% من أفراد العينة أكدوا أن إهتمامهم باللغة العربية متوسط و ذلك لأنهم يحبون المواد العلمية (الفيزياء ، الرياضيات و العلوم) ، في حين نجد نسبة 30% كان إهتمامهم بها كبيرا كونها المادة المفضلة،ولغة القرآن الكريم و أنها لغة رسمية، إلا أن نسبة 06%من أفراد العينة يرون أن إهتمامهم باللغة العربية ضعيف لأنها مادة حفظ ومعقدة مما جعلهم ينفرون منها .

السؤال رقم 4: هل تسعى إلى ترقية تحصيلك في اللغة العربية ؟

الجدول رقم 13:

الاحتمالات	**العدد**	**النسبة%**
نعم	**74**	**%74**
لا	**26**	**%26**
المجموع	**100**	**%100**

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يسعون إلى ترقية تحصيلهم اللغوي وتقدر هذه النسبة ب74 %وهذا لأن اللغة العربية حسب رأيهم لغة الدين كما أنها أساسية في المشوار الدراسي كما أن معاملها يفوق معامل المواد الأخرى كما أن نسبة 26%فصرحوا بأنهم لا يسعون إلى ترقية تحصيلهم اللغوي وهذا لأنها مادة صعبة ومملة وغير مهمة في الحياة المستقبلية حسب رأيهم.

السؤال رقم 5:كيف تقيم مستواك في اللغة العربية ؟

الجدول رقم 14:

الاحتمالات	العدد	النسبة%
جيد	23	%23
متوسط	69	%69
ضعيف	08	%08
المجموع	100	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة 69% من أفراد العينة يقيمون مستواهم في اللغة العربية بالمتوسط و نسبة 23% يقيمون مستواهم في اللغة العربية بالجيد ، في حين هناك نسبة قليلة تقدر ب 08% تقيم مستواها بالضعيف .

السؤال رقم 06 : ما هي المصادر التي تعتمدها لإتقان اللغة العربية الفصحى ؟

الجدول رقم 15:

الاحتمالات	العدد	النسبة%
القرآن الكريم	37	%37
الشعر العربي	12	%12
لا شيء	51	51
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 51% من أفراد العينة لا يعتمدون على أي مصدر لإتقان اللغة العربية و هذا بسبب عدم الإهتمام بها و نفورهم من مطالعة الكتب ، بينما نجد نسبة 37%يعتمدون على القرآن الكريم لإتقانها، في حين نجد نسبة ضئيلة تعتمد على الشعر العربي لإتقانها.

السؤال رقم 7 :ما لغة التخاطب بينك و بين العائلة ؟

الجدول رقم 16 :

الاحتمالات	العدد	النسبة%
الفصحى	**12**	**%12**
الدارجة	**54**	**%54**
الأجنبية	**34**	**%34**
المجموع	**100**	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من أفراد العينة والتي تقدر ب54%يعتمدون على الدارجة في الأحاديث العائلية بينما نجد 34%منهم يتحدثون اللغة الأجنبية مع العائلة في حين تعتمد نسبة 12%على اللغة العربية الفصحى في الأحاديث العائلية. وما يمكن استخلاصه أن المجتمع الجزائري يعيش واقعا لغويا متعددا، وأن استعمال الفصحى في البيت نادر جدا.

السؤال رقم8:هل والداك من منطقة واحدة؟

الجدول رقم17:

الاحتمالات	العدد	النسبة
نعم	74	%74
لا	26	%26
المجموع	100	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة كبيرة جدا من أفراد العينة والتي تقدر ب74%الوالدين من منطقة واحدة بينما نجد نسبة 26%يقطنون في منطقة واحدة، وهذا السؤال يفسر لنا سبب التعدد اللغوي داخل المحيط الأسري.

السؤال رقم9:هل تجد فرقا بين لغتك الام واللغة التي تتعلمها في المدرسة؟

الجدول رقم18:

الاحتمالات	العدد	النسبة
نعم	**73**	**%73**
لا	**27**	**%27**
المجموع	**100**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة أي بنسبة 73%صرحوا بأن هناك فرقا بين لغتهم الأم واللغة التي يتعلمونها في المدرسة في حين نجد نسبة 27%لا يجدون فرقا بين لغتهم الأم ولغة المدرسة، وهذا يدل على تمكن الأسرة من اللغة العربية الفصحى وبالتالي استعمالها داخل البيت وتربية أولادها على أصولها وقواعدها.

السؤال رقم10: ما اللغة التي تستعملها مع زميلك داخل القسم؟

من خلال الاطلاع على أوراق الاستبيان لاحظنا أن أغلبية الاجابات على هذا السؤال كانت على أن أفراد العينة يستخدمون اللهجة القبائلية أثناء حديثهم مع زملائهم داخل القسم ،إلا أن هناك من يمزج بين: الدارجة و القبائلية و الفرنسية و ما يهمهم في الأمر التواصل فيما بينهم لا غير.

السؤال رقم11:هل تستمع الى المعلم أثناء الدرس؟

الجدول رقم19:

الاحتمالات	العدد	النسبة

نعم	97	%97
لا	03	%03
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن حصة الأسد من أفراد العينة يستمعون و ينتبهون إلى المعلم أثناء تقديمه للدرس وتقدر نسبتهم ب97%وهذا راجع إلى الطريقة المناسبة التي يعتمدها المعلم والتي يراها مناسبة لنجاح العملية التعليمية ، في حين نجد نسبة 03%من أفراد العينة وهي نسبة قليلة وضعيفة مقارنة بالأولى لا يستمعون إلى المعلم أثناء الدرس.

السؤال رقم12:هل تشارك المعلم في سير الدرس؟

الجدول رقم20:

الاحتمالات	**العدد**	**النسبة**
أحيانا	57	%57
دائما	40	%40
دون إجابة	03	%03
المجموع	100	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة و تقدر نسبتهم ب 57% يشاركون المعلم في سير الدرس أحيانا، أما بالنسبة للذين يشاركون دائما فتقدر نسبتهم ب 40% في حين الذين لم يجيبوا فتقدر نسبتهم ب 03% . وهذه النسب المتباينة تقر بأن الطريقة المعتمدة في التدريس هي الطريقة الحوارية، وهذا ما نصت عليه المقاربة بالكفاءات.

السؤال رقم 13:ما هي اللغة التي تستعملها أثناء التحدث الى المعلم ؟

الجدول رقم 21:

الاحتمالات	العدد	النسبة%
الفصحى	65	**%65**
العامية	**30**	**%30**
القبائلية	**05**	**%05**
المجموع	**100**	**%100**

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يتكلمون باللغة العربية الفصحى مع المعلم و تقدر نسبتهم ب 65%،في حين 30 % يقرون باستعمال العامية أثناء الحديث مع المعلم، إلا أن هناك نسبة 05% يتكلمون اللهجة القبائلية . وهذا دليل على عدم تمكنهم من قواعد اللغة.

السؤال رقم 14: هل تجد صعوبات في استعمال اللغة العربية الفصحى أثناء التعبير الشفوي؟

الجدول رقم 22:

الاحتمالات	العدد	النسبة%
لا	**33**	**%33**
نعم	**67**	%**67**
المجموع	**100**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 67% من أفراد العينة يواجهون صعوبات في استعمال اللغة العربية الفصحى أثناء التعبير الشفوي، في حين نسبة 33% من أفراد هذه العينة لا تواجه أي صعوبات أثناء التعبير الشفوي. وربما يعود الفضل إلى إهتمام هذه الفئة باللغة العربية واعتبارها مادة أساسية.

السؤال رقم 15 :هل تواجه صعوبات في استعمال اللغة العربية الفصحى أثناء التعبير الكتابي؟

الجدول رقم 23:

الاحتمالات	العدد	النسبة%
نعم	69	**%31**
لا	**31**	**%69**
المجموع	**100**	**%100**

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة 69% من أفراد العينة يواجهون صعوبات أثناء التعبير الكتابي لعدم تمكنهم من قواعد النحو والصرف، في حين نجد نسبة 31% من أفراد هذه العينة لا يجدون صعوبات في استعمالها أثناء التعبير الكتابي فحسب إجاباتهم فهذا راجع إلى مراجعتهم دروس القواعد و انتباههم لها.

السؤال رقم 16: أثناء التعبير الشفوي، ما نوع الأخطاء التي ترتكبها ؟

من خلال الإطلاع على أوراق المستجوبين لاحظنا أن معظم أفراد العينة لم يفهموا السؤال جيدا، واتضح ذلك من خلال إجاباتهم التي نستطيع أن نقول عنها أنها خارج الموضوع، ومن هذه الإجابات نذكر (نسيان الكلمات، الخلط في الأفكار)

السؤال رقم 17:هل تواجه صعوبات في النحو و الصرف؟

الجدول رقم 24:

الاحتمالات	العدد	النسبة%
نعم	34	%34
لا	66	%66
المجموع	100	%100

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة كبيرة تقدر ب66%من أفراد العينة لا يواجهون صعوبات في النحو و الصرف وذلك لأنهم يعتبرون اللغة العربية سهلة و كذلك معرفتهم لقواعدها و مراجعتها، في حين

نسبة 34% من أفراد العينة يواجهون صعوبات في النحو والصرف و ذلك لأنهم لا يركزون في الدروس في المرحلة الإبتدائية.

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال استطلاعنا على الكتب المتخصصة في حقل تعليمية اللغات، و كذلك من خلال الدراسة الميدانية حول بحثنا المتعلق بدراسة أثر الثنائية اللغوية على التحصيل اللغوي، توصلنا إلى النقاط التالية:

ـ إن الثنائية تؤثر على المتعلمين، حيث تسبب لهم اضطرابات في شخصيتهم و تقتل الإبداع لديهم و تحد من ذكائهم وتجعلهم ينفرون و يعزفون عن القراءة نظرا لعدم فهمهم لما يقرؤون وكما نعرف فإن القراءة أهم محفزات التحصيل اللغوي الجيد لديهم.

ـ إن ترسيخ مهارتي القراءة والتحدث ضروري لتحصيل الكفاءة اللغوية والتواصلية، ومن ثمة لابد من إعداد المعلمين إعدادا جيدا، فالضعف اللغوي عند المتعلمين ناتج لا محالة عن ضعف تكوين المعلمين؛ ففاقد الشيء لا يعطيه.

ـ كانت الاجابات المتحصل عليها من قبل الأساتذة و التلاميذ مؤكدة لما أثبتناه في الجانب النظري مثلا فيما يخص مادة اللغة العربية فإن اهتمام المتعلمين بها متوسط و هذا ما وجدناه في أغلب الاجابات و لكن رغم عدم اهتمامهم الكبير بها إلا أنهم يسعون إلى ترقية تحصيلهم فيها.

ـ الواقع اللغوي للمجتمع الجزائري هو واقع متعدد اللغات فيه مزيج بين اللهجة القبائلية و اللغة العربية الفصحى و العامية و اللغة الفرنسية و هنا المتعلم يتأثر بالضرورة بهذا التعدد.

ـ يعتبر المحيط الأسري المحيط الأول الذي يتعلم فيه الطفل اللغة إلا أن بعد دخوله المدرسة سيجد فرقا بين اللغة التي تعلمها في البيت و التي سيكتسبها في المدرسة.

ـ بالإضافة إلى الثنائية اللغوية كعامل مؤثر على التحصيل اللغوي هناك عوامل أخرى مؤثرة و هي عوامل بيئية تحيط بالمتعلمين و ذاتية متعلقة بهم.

ـ الطفل في الطور المتوسط يحتاج إلى رعاية و انتباه شديدين سواء من قبل الأولياء أو الهيئة التدريسية من خلال التحفيز على الدراسة، و ذلك بتوجيهه وتوفير الأجواءو الظروف المناسبة للوصول إلى النتائج المرغوبة.

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية

كلية الآداب واللغات

تخصص:علوم اللسان

استبيان موجه للسادة الأعضاء هيئة التدريس بالمتوسطات

الأستاذ المحترم، الأستاذة المحترمة:

تحية طيبة و بعد:

في إطار دراسة الثنائية اللغوية و أثرها على التحصيل اللغوي لدى تلاميذ الطور المتوسط أردنا اخذ رأيك حول هذا الموضوع خلال تجربتك في ميدان التعليم ،لذا نرجو منك مساعدتنا بملء هذا الاستبيان.

و لك منا جزيل الشكر.

أولا:البيانات الشخصية :

1-الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2-

التخصص:.....

....

3-الخبرة في

التدريس:.....

.....

4-الشهادات

العلمية:.....

.....

.....

ثانيا:بيانات موضوع البحث:

1-ما هي الطريقة المعتمدة في التدريس؟

التلقينية ☐ الإلقائية ☐ الحوارية ☐

لماذا؟.....

.....

2-أثناء التحدث إلى التلميذ، ما اللغة التي تستعملها ؟و لماذا؟

.....

.....

.....

.....

3-أثناء الشرح، هل تتراوجون في اللغة العربية و القبائلية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

4-ما رأيك، حول المقولة التي مفادها أن اللغة تزول بزوال شعبها؟

.....

.....

.....

.....

5-في رأيك، كيف يمكن أن نحافظ على اللغة العربية الفصحى؟

.....

.....

.....

.....

6-في رأيك ،كيف يؤثر الواقع اللغوي للمجتمع الجزائري في تعليمية اللغة العربية الفصحى؟

.....

.....

.....

.....

7-في رأيك ،هل للوضع الأسري تأثير في التحصيل الدراسي للمتعلمين؟كيف؟

.....

.....

.....

.....

8-هل يشاركك التلميذ في سير الدرس؟

نعم ☐ لا ☐

9-في رأيك، كيف يمكن أن ننمي مهارة القراءة؟

.....

.....

.....

.....

وزارة التعليم التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية

كلية الآداب و اللغات

تخصص:علوم اللسان

مـذكرة التخـرج لنيـل شـهادة الماسـتر تحـت عنـوان :**الثنائيــة اللغويــة و أثرهــا على التحصيل اللغوي** . دراسة ميدانية – الطور المتوسط أنموذجا.

التلميذ المحترم، التلميذة المحترمة

تحية طيبة و بعد :

ملاحظة :ضع العلامة (x) في الخانة المناسبة و أكمل باقي الإجابات :

أولا:البيانات الشخصية :

1 –الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2 – السن:

3– ما مدى اهتمامك باللغة العربية ؟

كبير ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

–لماذا؟

.....

.....

.....

4-هل تسعى إلى ترقية تحصيلك اللغوي في مادة اللغة العربية؟

نعم ☐ لا ☐

لمـــــــــــاذا؟.....

.....

.....

5-كيف تقيم مستواك في مادة اللغة العربية ؟

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

6-ما هي المصادر التي تعتمدها لإتقان اللغة العربية الفصحى ؟

القران الكريم ☐ الشعر العربي ☐ لاشيء ☐

7-ما لغة التخاطب بينك و بين العائلة ؟

الفصحى ☐ الدارجة ☐ الأجنبية ☐

8-هل والداك من منطقة واحدة ؟

نعم ☐ لا ☐

9-هل تجد فرقا بين لغتك الأم و اللغة التي تتعلمها في المدرسة ؟

نعم ☐ لا ☐

10-ما اللغة التي تستعملها مع زميلك داخل القسم ؟

.....

.....

11-هل تستمع إلى معلمك أثناء الدرس ؟

نعم ☐ لا ☐

12-هل تشارك المعلم في سير الدرس؟

أحيانا ☐ دائما ☐ دون إجابة ☐

13-ما هي اللغة التي تستعملها أثناء التحدث إلى المعلم ؟

الفصحى ☐ العامية ☐ القبائلية ☐

14-هـل تجـد صـعوبة فـي اسـتعمال اللغـة العربيـة الفصـحى أثنـاء التعبيـر الشفوي ؟

نعم ☐ لا ☐

15-هـل تجـد صـعوبة فـي اسـتعمال اللغـة العربيـة الفصـحى أثنـاء التعبيـر الكتابي؟

نعم ☐ لا ☐

16-أثناء التعبير الشفوي، ماوذ ع الأخطاء التي ترتكبها؟

.....

.....

.....

17-هل تواجه صعوبات في النحو و الصرف؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟

.....

.....

.....

شكرا على مساهمتكم.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

أولا: القرآن الكريم:(برواية حفص عن عاصم)

ـ سورة الأعراف، اللآية:204

ـ سورة العلق، لآية:01

ثانيا: الكتب باللغة العربية:

1 ــ أحمد بن نعمان و اخرون،اللغة العربية اسئلة التطور الذاتي و المستقبل، ط، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت: 2005

2 ـ أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها–مصادرها–وسائل تنميتها، عالم المعرفة، 212، الكويت، 1996م

3 ـ أديب محمد الخالدي، سيكولوجية الفروق الفردية و التفوق العقلي، ط1، دار وائل للنشر، الاردن:2003

4 ـ أنطوان صياح، دراسات في اللغة العربية الفصحى و طرائق تعليمها، ط1، دار الفكر اللبناني، لبنان:1995.

5 ــ جمال محمد الشاطر، أساسيات التربية و التعليم الفعال، دط، دار أسامة الاردن:2005.

6 ــ رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة :1994.

7 ــ زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، ط1، دار المعرفة الجامعية، 2008

8 ــ سهيلة كاظم الفتلاوي، كفايات التدريس، ط1، دار الشروق، الاردن:2003

9 ـ صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط1، دار المسيرة، عمان:1998

10 ـ طه علي حسين الدليمي و سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، ط1، دار الشروق، الأردن 2005

11 ـ عبد الفتاح عبد المجيد الشريف، التربية الخاصة في البيت و المدرسة، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة: 2007

12 ـ عبد الصبور شاهين، في علم اللغة العام، ط4، مؤسسة الرسالة، لبنان:1984

13 ـ علي أحمد متركور، تدريس فنون اللغة العربية، دط، دار الفكر، القاهرة:2000

14 ـ علي المعيني، الشامل في تدريس اللغة العربية، ط1، دار أسامة، الأردن:2004

15 ـ عمر نصر الله، الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة و تأثيرهم على المجتمع، ط1، دار وائل، الأردن:2002

16 ـ محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط1 ، دار الشروق،2006

17ـ محمد التونجي و راجي الأسمر، المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)،مج1، دار الكتب العالمية، بيروت: 2001

18 ـ موسى حسن هديب، موسوعة الشامل في الكتابة و الإملاء ط1، دار أسامة، الأردن: 2003

19 ـ ميجل سيجوان و وليم ف.مكاي، تر: إبراهيم بن حمد القعيد و محمد عاطف مجاهد، التعليم و ثنائية اللغة، عمادة شؤون المكتبات جامعة الملك سعود، الرياض: 1994

20 ـ نجلاء الصلاحات، المهارات الدراسية (واقع و طموح)، ط1، دار أسامة، الأردن: 2008

21 ـ نهاد الموسى، قضية التحول إلى الفصحى في العالم العربي الحديث، ط1، دار الفكر، الأردن:1987

ثانيا: المعاجم:

1 ـ ابن جني، الخصائص، ج1، ط3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر:1986

2 ـ ابن منظور، لسان العرب، ج7، د ط ، دار صادر، 2003، مادة (زوج)

3 ـ أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي و ابراهيم السامرائي، ج3، منشورات الأعلمي للمطبوعات، لبنان

4 ـ جبران مسعود، معجم الرائد، دار العلم للملايين، بيروت: 1995

5 ـ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ج1، ط3، مطابع الأوفست، شركة الاعلانات الشرقية، القاهرة: 1985

ثالثا: المجلات و الرسائل:

المجلات:

1 ـ إبراهيم كايد محمود، "العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية"، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل للعلوم الإنسانية و الإدارية ع1، 2002

2 ـ الزغلول محمود راجي، "ازدواجية اللغة نظرة في حاضر اللغة العربية الأردني، ع 9 ـ10، الأردن: 1980

3 ـ عباس الصوري، "التداخلات اللغوية و اثرها في المقال العربي"، مجلة مجمع اللغة العربية، ع96، القاهرة.

4 ـ مازن عوض الوعر، "التفكير اللغوي عند الجغرافيين و الرحالة العرب"، مجلة التراث العربي، ع104، دمشق: 2006.

5 ـ محمد يحياتن، " التعددية اللسانية من خلال الأبحاث اللسانية الاجتماعية الحديثة"، مجلة اللسانيات: مجلة في علوم اللسان و تكنولوجياته، ع11، الجزائر: 2006.

6 ـ وليد أحمد العناني، "كفايات الطالب الجامعي للغة العربية"، مجلة اللسانيات: مجلة في علوم اللسان و تكنولوجياته، ع12 ـ 13، الجزائر: 2007.

الرسائل:

1 ـ حنان عواريب، الازدواجية اللغوية في المؤسسة الجزائرية إدارة ورقلة نموذجا، رسالة ماجستير، مقدمة بجامعة ورقلة، الجزائر: 2005 (منشور).

2 ـ راقم سيهام، أثر الازدواجية اللغوية المبكرة على النشاطات المعرفية،مذكرة ماجستير، مقدمة بجامعة الجزائر، الجزائر: 2007 /2008

3 ـ يمينة شيتواح، التداخل اللغوي في اللغة العربية "أثر الفرنسية على الصحافة الجزائرية"، رسالة ماجستير، قسم الترجمة، الجزائر: 1996،(منشور).

رابعا: الكتب باللغة الفرنسية:

1 khawla taleb el ibrahimi , les algeriens et leurs langues , alger dar el hikma , p 55.

الفهرس

فهرس الموضوعات

مقدمة.....أ، ب

الفصل الأول: ماهية الثنائية اللغوية.

ـ توطئة.....03

أولا: الثنائية اللغوية

1 ـ لمحة تاريخية عن الثنائية اللغوية.....05

2 ـ أنواعها.....06،07

3 ـ عوامل ظهورها.....08

4 ـ أساليب إكتسابها.....09

5 ـ آثارها.....10،11

ثانيا: الإزدواجية اللغوية

1 ـ مفهومها.....12

2 ـ أنواعها.....14،15

3 ـ أسباب وجودها.....16

ثالثا: التداخل اللغوي.

1 ـ مفهومه.....17

2 ـ عوامل ظهوره.....18

3 ـ أنواعه.....19

4 ـ مجمل القول.....20

الفصل الثاني: ماهية التحصيل اللغوي

توطئة.....22

1ـ مفهوم التحصيل.....23

2ـ مظاهره (المهارات اللغوية).....24،28

3 ـ ضعف التحصيل و أسبابه.....29،33

4 ـ كيفية إثراء الحصيلة اللغوية.....34،35

5 ـ مجمل القول.....36

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية.

1 ـ الاستبيان.....38

2 ـ العينة.....38

3 ـ الأسئلة (الخاصة بالأساتذة و التلاميذ).....39،40

4 ـ الفرز.....40

5 ـ التحليل.....54،40

الخاتمة.....56

الملاحق.....57

قائمة المصادرو المراجع..... 61،58

الفهرس.....66،64